كتاب تزيين الممالك
بمنـــاقب ســـيّدنا الإمام مالك

تـــأليف

العلاّمة جلال الدين السيوطي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عُباده الذين اصطفى، هذا جزء لطيف ترجمت فيه الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه سمّيته: «تزيين الممالك بمناقب الإمام مالك».

ذكر نسبه: هو إمام الأئمة أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية ابن خثيل بضم الخاء المعجمة وفتح المثلّثة وسكون التحتية ولام، وقيل: بالجيم ابن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح الذي يُنسب إليه السياط الأصبحية ابن سويد بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب بن كهف بن أظلم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن غريب بن زهير بن أنس بن هميسع بن حمير الأكبر بن سبأ الأكبر واسمه عبد شمس، وإنما سمّي سبأ: لأنه أول من سبى وغزا القبائل، ابن يعرب: وإنما سمّي يعرب لأنه أول من أقام اللسان العربي ابن يشجب بن قحطان. قال الزبير بن بكّار زعم نسّاب أهل اليمن: أن قحطان هو يطعن بن عامر وهو هود النبي ﷺ ابن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح وزعم نسّاب أهل الحجاز أن قحطان بن الهميسع بن تيم بن قيس بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام، قال: وصحب مالك بن أنس من العرب صبية وحلفه في قريش في بني تيم بن مرة، وقال: الزبير عداده من بني تيم إلى عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله، قال ابن سعد في الطبقات: أنبأنا أبو بكر بن عبد الله بن أويس أخبرني عم جدي الربيع بن مالك بن أبي عامر وهو عم مالك بن أنس المفتي عن أبيه أنه قال: بينما نحن بطريق مكّة في حجّ أو عمرة تحت شجرة إذ قال لي

عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله: يا مالك، قلت: ما تشاء؟ قال: هل لك إلى ما دعانا إليه غيرك فأبيناه عليه؟ قلت: إلى ماذا؟ قال: إلى أن يكون دمّنا دمك وهدنتنا هدنتك، فأجبته إلى ذلك. فعدادهم اليوم في بني تيم لهذا السبب أخرجه البخاري في تاريخه. قال: حدثني أبراهيم بن المنذر حدثنا أبو بكر يعني الأويسي يعني ابن بلال عن نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه به، قال البخاري وعبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله: هو ابن أخي طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي ونافع بن مالك: هو أبو سهيل.

وأخرج أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله **الغافقي** في كتابه مسند حديث الموطأ من طريق بكر بن عبد الوهاب قال: حدثنا أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن الربيع بن مالك عن أبيه قال: قال عبد الرحمن بن عثمان التيمي: هل لك أن تغمس يدك معنا فيما نحن فيه أي في الحلف فقلت: لا حاجة لي فيه ونحن قوم من ذي أصبح قال **الغافقي**: الربيع بن مالك عمّ مالك بن أنس لم يرو عنه إلا سليمان بن بلال قال **الغافقي** أيضاً من طريق أبي مصعب قال: سمعت الدراوردي يقول قال أبو سهيل بن مالك: نحن قوم من ذي أصبح ليس لأحد علينا عقد ولا عهد. قال الغافقي: وأم الإمام مالك اسمها العالية بنت شريك بن عبد الرحمن بن شريك الأزدية، وقيل: أمه طليحة مولاة عبيد الله بن معمر حكاه القاضي عياض في المدارك قال: وذكر القاضي أبو بكر بن العلاء القشيري أن أبا عامر جد أبي مالك من أصحاب رسول الله ﷺ، وأنه شهد المغازي كلها مع النبي ﷺ خلا بدراً، وابنه مالك جدّ مالك من كبار التابعين وعلمائهم وهو أحد الأربعة الذين حملوا عثمان ليلاً إلى قبره، لكن قال مرة أبو عامر جدّ مالك الأعلى اسمه عمر وكان في زمن النبي ﷺ ولم يلقه، سمع عثمان بن عفّان فهو تابعي مخضرم. قال الحافظ شمس الدين الذهبي في تجريده: ولم أر أحداً ذكره في الصحابة، ونقل الحافظ ابن حجر في الإصابة كلام الذهبي ولم يزد عليه. وقد وقع لنا حديث من رواية مالك عن أبيه عن جده قال الخطيب في كتاب المتفق والمفترق أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني حدثنا أبو محمد الحسن بن رشيق بمصر حدثنا أحمد بن حفص بن يزيد المعافري المعروف بابن أبي عمرو وكان شيخاً صالحاً حدثنا محمد بن روح القشيري حدثنا يوسف بن هارون الأزدي من أهل الشام عن مالك بن أنس عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطّاب عن النبي ﷺ قال: «**ثلاث يفرح لهن الجسد فيربو عليهن: الطيب والثوب الليّن وشرب العسل**». قال الخطيب: لا أعلم روي عن مالك إلا من هذا الوجه وفيه نظره، وأخرجه الخطيب أيضاً من كتاب الرواة عن

مالك قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسان حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا يحيى بن أيوب العلاف حدثني محمد بن روح القشيري به وقال: لم يروه عن مالك غير يوسف بن هارون وتفرّد به القشيري عنه وأخرجه ابن حبّان في الضعفاء وقال هذا لم يأت به عن مالك غير يونس وقد روى عجائب لا تحل الرواية عنه، وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك وقال: هذا لا يصح عن مالك ويونس ضعيف.

وقد ذكر الخطيب أن المسمين أنس بن مالك خمسة، الأول: خادم النبي ﷺ المشهور، والثاني: أنس بن مالك الكعبي القشيري صحابي له حديث واحد في السنن، والثالث: والد الإمام مالك هذا وأورد الخطيب له هذا الحديث وظاهر كلامه أنه لم يرو عنه غيره، والرابع: أنس بن مالك شيخ حمصي ذكره أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي في تاريخ الحمصيين فقال: وأنس بن مالك حدّث عنه الحارث بن عبدة وإبراهيم بن العلاء الزبيري قال الخطيب: ولا أعلم عمّن حدّث أنس بن مالك هذا وما رأيت له ذكراً في كتب أهل العلم سوى ما أوردته، والخامس: أنس بن مالك أبو القاسم الكوفي حدّث عن عبد الرحمن بن الأسود وحمّاد بن أبي سليمان وعاصم بن بهدلة وسليمان الأعمش وغيرهم، وروى عنه أبو داود الطيالسي وجبارة بن المغلس الحماني وخلاد بن يحيى وعبد الجبّار بن محمد العطاردي وأحاديثه قليلة انتهى.

ذكر تبشير النبي ﷺ بالإمام مالك

قال الترمذي حدثنا الحسن بن الصباح البزار وإسحاق بن موسى الأنصاري قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة رواية: «**يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة**». قال الترمذي هذا حديث حسن وهو حديث ابن عيينة.

وقد روي عن ابن عيينة أنه قال في هذا من عالم المدينة أنه مالك بن أنس، انتهى كلام الترمذي. وقال ابن حبان في صحيحه أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يوشك أن يضرب الرجل أكباد الإبل في طلب العلم فلا يجد عالماً أعلم من عالم المدينة**». قال إسحاق بن موسى: فبلغني عن ابن جريج أنه كان يقول نرى أنه مالك بن أنس. وقال الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمد الطبراني الرازي نزيل عسقلان في فوائده، أخبرنا عبد الرزّاق

عن ابن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«يوشك الناس أن يضربوا آباط الإبل يطلبون العلم فلا يجدون عالماً أعلم من عالِم المدينة»**. قال النسائي: الصواب ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح، وقال الحافظ أبو محمد بن محمد بن إسحاق الحاكم حدثنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي بحرّان أخبرنا أحمد بن المبارك الإسماعيلي حدثنا أبو مسلم المستملي يعني عبد الرحمن بن يونس حدثنا معن بن عيسى حدثنا زهير بن محمد أبو المنذر حدثني عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري قال: قال النبي ﷺ: **«يخرج ناس من المشرق والمغرب في طلب العلم فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة»** وقد قلت في معنى هذا الحديث:

قال نبي الهدى حديثاً ... من حفه الله بالسكينه
يخرج من شرقها وغرب ... من طالبي الحكمة المبينه
فلا يروا عالماً إماماً ... أعلم من عالم المدينه

فصل ذكره ابن سعد في الطبقة السادسة من تابعي أهل المدينة

وقال: أخبرنا الواقدي قال: سمعت مالك بن أنس يقول: قد يكون الحمل ثلاث سنين وقد حمل ببعض الناس ثلاث سنين يعني نفسه، قال: وسمعت غير واحد يقول: حمل بمالك بن أنس ثلاث سنين قال: وأخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري قال: كان مالك بن أنس طويلاً عظيم الهامة، أصلع أبيض الرأس واللحية أبيض شديد البياض إلى الشقرة، وكان لباسه الثياب العدنية الجياد وكان يكره حلق الشارب ويعيبه ويراه من المثل. وأخرج الغافقي عن يحيى بن بكير قال: سمعت مالك بن أنس يقول: ولدت سنة ثلاث وتسعين، وذكر محمد بن عبد الحكم وغيره أنه ولد في ربيع الأوّل سنة أربع وتسعين، وقال أبو مسهر: سنة تسعين، وقيل: سنة خمس وتسعين، وقيل: سنة ست وتسعين. وقيل: سنة سبع وتسعين، وقال ابن سعد: أخبرنا مطرف بن عبيد الله اليساري قال حدثنا مالك بن أنس قال: كنت آتي نافعاً مولى ابن عمر نصف النهار وما يظلني شيء من الشمس، وكان منزله بالبقيع وكان حرّ فأتحيّن خروجه فأخرج فأدعه ساعة وأريه أني لم أره، ثم أتعرّض له فأسلّم ثم أدعه حتى إذا دخل البلاط أقول: كيف قال ابن عمر في كذا وكذا؟ فيقول قال كذا وكذا فأخنس عنه، وكنت أتي ابن هومز بكرة فما أخرج من

بيته حتى الليل وكان من الفقهاء. وأخرج الغافقي عن ابن أبي يونس قال سمعت خالي مالك بن أنس يقول: إن هذا العلم دين فانظروا عمّن تأخذون دينكم لقد أدركت سبعين ممن يقول قال فلان قال رسول الله ﷺ عند هذه الأساطين فما أخذت عنهم شيئاً، وإن أحدهم لو ائتمن على بيت مال لكان به أميناً لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، وقدم علينا ابن شهاب الزهري فنزدحم على بابه.

فصل أخرج أبو نعيم في الحلية والخطيب في رواة مالك عن خلف بن عمر قال: سمعت مالك بن أنس يقول: ما أجبت في الفتيا حتى سألت من هو أعلم مني هل يراني موضعاً لذلك، سألت ربيعة وسألت يحيى بن سعيد فأمراني بذلك فقلت له: يا أبا عبد الله فلو نهوك! قال: كنت أنتهي لا ينبغي لرجل أن يرى نفسه أهلاً لشيء حتى يَسأل من هو أعلم منه، قال: ودخلت على مالك فقال لي انظر ما ترى تحت مصلاي؟ فنظرت فإذا أنا بكتاب قال أقرأه فإذا فيه رؤيا رآها له بعض إخوانه، فقال: رأيت النبي ﷺ في المنام في مسجده قد اجتمع الناس عليه فقال لهم: «**إني قد خبّأت لكم طيباً وعلماً وأمرت مالكاً أن يفرّقه على الناس**». فانصرف الناس وهم يقولون: إذن ينفّذ مالك ما أمره رسول الله ﷺ، ثم بكى فقمت عنه. وأخرج أبو نعيم عن أبي مصعب قال سمعت مالكاً يقول: ما أفتيت حتى شهد لي سبعون شيخاً أني أهل لذلك، وأخرج أبو نعيم عن سهل بن مزاحم المروزي وكان من أصحاب ابن المبارك من العباد قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت يا رسول الله: من نسأل بعدك؟ قال: «**مالك بن أنس**» وأخرج عن مطرف قال حدثني رجل قال رأيت كأنّ النبي ﷺ في المسجد قاعد والناس حوله ومالك قائم بين يديه وهو يأخذ منه قبضة قبضة فيدفعها إلى مالك ومالك ينثرها على الناس فأوّلت العلم واتّباع السنة. وأخرج الخطيب عن إبراهيم بن مهدي قال: سمعت مالكاً يقول: لو أعلم أن قلبي يصلح للجلوس على كناسة لذهبت حتى أجلس عليها، وأخرج أبو نعيم عن محمد بن رمح التجيبي قال: رأيت رسول الله ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله قد اختلف علينا مالك والليث فأيّهما أعلم؟ فقال: «**مالك ورث جدي**» أي علمي. وأخرج عن يونس بن عبد الأعلى قال قال الشافعي: إذا جاء الأثر فمالك النجم، وقال مالك وابن عيينة القرينان لولاهما لذهب علم الحجاز وأخرج عن نعيم بن حماد قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما بقي على وجه الأرض أحد آمن على حديث رسول الله ﷺ من مالك بن أنس. وأخرج الغافقي عن علي بن المديني قال قال سفيان بن عيينة: رحم الله مالكاً ما كان أشد انتقاد مالك للرجال، وأخرج الغافقي عن يحيى بن

معين قال قال سفيان بن عيينة: من نحن عند مالك، إنما كنا نتبع آثار مالك وننظر الشيخ إن كان مالك كتب عنه كتبنا عنه وإلّا تركناه وأخرج عن الربيع قال سمعت الشافعي يقول: إذا جاءك الحديث عن مالك فشدّ يدك به قال وكان مالك إذا شك في بعض الحديث طرحه كله. وأخرج عن عبد الرحمن بن مهدي قال: ما أدركت أحداً إلا وهو يخاف هذا الحديث إلا مالك بن أنس وحماد بن سلمة فإنهما كانا يجعلانه من أعمال البرّ، وأخرج البخاري في تاريخه عن ابن المديني عن سفيان قال: مالك إمام، وأخرج عن يحيى بن معين القطّان قال: مالك أمير المؤمنين في الحديث، وأخرج الغافقي وابن عبد البر في التمهيد عن ابن وهب قال: لولا مالك والكتب لضللنا، وأخرج الغافقي عن ابن لهيعة قال قدم علينا محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود نعيم بن عروة بن الزبير سنة إحدى وثلاثين ومائة فقلت له: من للرأي بعد ربيعة في الحجاز؟ فقال: الغلام الأصبحي. وأخرج عن أيوب بن سويد قال: حدثني من يصدق عن ربيعة أنه كان إذا رأى مالك بن أنس يقول: قد جاء العاقل، وأخرج أبو نعيم عن نعيم بن حماد قال سمعت ابن نهيك يقول: ما أقدم على مالك في صحة الحديث أحداً، وأخرج الغافقي عن أبي قلابة قال: كان مالك أحفظ أهل زمانه، وأخرج عن ابن مهدي قال: ما رأيت أعقل من مالك. وأخرج عن ابن معين أنه قيل له: أرأيت حديث مالك اللقاح واحد ليس يرويه أحد غيره؟ قال: دع مالكاً مالك أمير المؤمنين في الحديث. وقد رواه ابن جريج وأخرج ابن معين أنه قيل له: الليث أرفع أو مالك؟ فقال: مالك. قيل: أليس مالك أعلم أصحاب الزهري؟ قال: بلى، قيل: فعبيد الله نافع أثبت أو مالك؟ قال: مالك ثم قال: مالك أثبت الناس. وأخرج عن ابن مهدي أن رجلاً قال له بلغني أنك قلت مالك أفقه من أبي حنيفة، فقال: ما قلت هذا ولكني أقول كان أعلم من أستاذ أبي حنيفة يعني حماداً. وأخرج عن عبد السلام بن عاصم قال قلت لأحمد بن حنبل الرجل يريد حفظ الحديث فحديث من يحفظ؟ قال: حديث مالك بن أنس. وأخرج عن هارون الإيلي قال: سمعت الشافعي يقول: العلم يعني الحديث يدور على ثلاثة مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، والليث بن سعد. وأخرج أبو نعيم في الحلية عن شعبة قال: أتيت المدينة بعد موت نافع بسنة فإذا الحلقة لمالك بن أنس، وأخرج ابن عبد البر عن حماد بن زيد قال سمعت أيوب يقول: لقد كان لمالك حلقة في زمان نافع، وأخرج أبو نعيم عن عبد الرحمن بن القاسم قال: إنما أقتدي في ديني برجلين مالك في علمه، وسليمان بن القاسم في ورعه. وأخرج أبو نعيم عن الشافعي قال قال لي محمد بن الحسن: صاحبنا أعلم أم صاحبكم؟ يعني مالكاً قلت: المكاره أم الانصاف؟ قال: بل الإنصاف، قلت: فما

الحجّة عندكم؟ قال: الكتاب والسنّة والإجماع والقياس، قلت: أنشدك الله صاحبنا أعلم بكتاب الله أم صاحبكم؟ قال: أنشدتني بالله فصاحبكم، قلت: فصاحبنا أعلم بسنّة رسول الله ﷺ أم صاحبكم؟ قال: صاحبكم، قلت: فصاحبنا أعلم بتأويل الصحابة أم صاحبكم؟ قال: صاحبكم قلت: فبقي شيء غير القياس؟ قال: لا قلت: نعم يدعي القياس أكثر مما تدعون وإنما يُقاس على الأصول. وأخرج عن ابن مهدي قال: سفيان الثوري إمام في الحديث وليس بإمام في السنّة، والأوزاعي إمام في السنّة وليس بإمام في الحديث، ومالك بن أنس إمام فيهما جميعاً! سئل ابن الصلاح في فتاويه عن معنى هذا الكلام فقال: السنّة هٰهنا ضد البدعة فقد يكون الإنسان عالماً بالحديث ولا يكون عالماً بالسنّة، وقال البخاري عن ابن المديني: لمالك نحو ألف حديث، وقال محمد بن إسحاق الثقفي السراج سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن أصحّ الأسانيد فقال: مالك عن نافع عن ابن عمر، وقال حسين بن عروة عن مالك قدم علينا الزهري فأتيناه ومعه ربيعة فحدثنا نيفاً وأربعين حديثاً، قال ثم أتيناه الغد فقال: انظروا كتاباً حتى أحدّثكم منه أرأيتم ما حدثتكم به أمس أي شيء في أيديكم منه، فقال له ربيعة هٰهنا: من يرد عليك ما حدثت به أمس، قال: ومن هو؟ قال: ابن أبي عامر، قال: هات. فحدثته بأربعين حديثاً منها، فقال الزهري: ما كنت أقول إنه بقي أحد يحفظ هذا غيري. وقال ابن حرب بن إسماعيل قلت لأحمد بن حنبل: مالك أحسن حديثاً عن الزهري أو سفيان بن عيينة؟ قال: مالك أصح حديثاً، قلت فمعمر فقدم مالكاً عليه إلا أن معمراً أكثر حديثاً عن الزهري، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل قلت لأبي: من أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء، وقال أحمد بن صالح المصري عن يحيى بن حسّان كنا عند وهيب فذكر حديثاً عن ابن جريج ومالك عن عبد الرحمن بن القاسم فقلت لصاحب لي: اكتب ابن جريج ودع مالكاً، وإنما قلت ذلك لأن مالكاً كان يومئذ حياً، فسمعها وهيب فقال: يقول دع مالكاً ما بين شرقها وغربها أحد آمن عندنا على ذلك من مالك وللعرض على مالك أحب إليّ من السماع من غيره وأخرج ابن عبد البر عن عبد الرحمن بن مهدي قال أخبرني وهيب بن خالد وكان من أبصر الناس بالحديث والرجال أنه قدم المدينة قال: فلم أر أحداً إلا تعرف منه وتنكر إلا مالكاً ويحيى بن سعيد، وقال ابن معين: كان مالك من حجج الله على خلقه. وقال سفيان بن عيينة: كان مالك لا يبلغ من الحديث إلا صحيحاً ولا يحدث إلا عن ثقات الناس وما أرى المدينة إلا ستخرب بعد موت مالك، وقال أبو المعالي بن ذي رافع المديني في مالك:

ألا إن فقد العلم في فقد مالك … فلا زال فينا صالح الحال مالك
فلولاه ما قامت حدود كثيرة … ولولاه لاستدت علينا المسالك
عشونا عليه نبتغي ضوء رأيه … وقد لزم الفج اللجوج المماحك
فجاء برأي مثله يقتدى به … كنظم جمان زينته السبائك

وأخرج ابن عبد البرّ عن يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول: إذا ذكر العلماء فمالك النجم وما أحداً من على في علم الله من مالك بن أنس.

فصل في جمل من أخباره

أخرج الخطيب عن إبراهيم المزني قال: حججت سنة فأتيت المدينة فحدّثني إسماعيل بن جعفر الخيّاط قال: نزلت بي مسألة فأتيت مالكاً فسألته فقال: انصرف حتى أنظر في مسألتك فانصرفت وأنا متهاون بعلمه، وقلت: هذا الذي تضرب إليه المطي لم يحسن مسألتي، فأتاني آتٍ في منامي فقال: أنت المتهاون بعلم مالك أما أنه لو نزل بمالك أدق من الشعر وأصلب من الصخر لقوي عليه باستعانته عليه بما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وأخرج الخطيب عن أسد بن الفرات قال كنت أنا وصاحب لي يلزم مالكاً فلما أردنا الخروج إلى العراق أتيناه مودعين له فقلنا له: أوصنا فالتفت إلى صاحبي فقال: أوصيك بالقرآن خيراً، والتفت إليّ وقال: أوصيك بهذه الأمّة خيراً، قال أسد: فما مات صاحبي حتى أقبل على القراءة والصلاة، وولي أسد القضاء. وأخرج عن نجيد الترمذي قال كنت عند مالك وعنده محمد والمأمون يسمعان منه الحديث فلما فرغا قال أحدهما إمّا المأمون وإمّا محمد: يا أبا عبد الله أتأمرني أن أكتبه بماء الذهب؟ قال: لا تكتبه بماء الذهب ولكن اعمل بما فيه، وأخرج عن حسين بن عروة عن مالك قال جاءني الربيع بألف دينار في كيس مختومة، ثم عاد إليّ فقال: إن أمير المؤمنين يحب أن تعادله تصحبه إلى مدينة السلام، فقال: أما أن الكيس على حاله لم أحركه، وقال رسول الله ﷺ: «**والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون**». فاعفوه. وأخرج الخطيب وابن عبد البر عن الهيثم بن جميل قال: شهدت مالكاً سئل عن ثمان وأربعين مسئلة، فقال في اثنتين وثلاثين منها: لا أدري.

وأخرج أبو نعيم في الحلية والخطيب عن المثنى بن سعد القصير قال سمعت مالكاً يقول: ما بتّ ليلة إلا رأيت رسول الله ﷺ، وأخرج ابن سعد عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال: كان مالك يعمل في نفسه ما لا يلزمه الناس، وكان يقول: لا يكون

العالم عالماً حتى يعمل في نفسه بما لا يفتي به الناس يحتاط لنفسه ما لو تركه لم يكن عليه فيه إثم، وقال ابن سعد أخبرنا الواقدي قال: لما دعي مالك بن أنس وسر وسمع منه وقبل قوله شفق الناس له وحسدوه ورموه بكل شيء، فلما ولي جعفر بن سليمان على المدينة سعوا به إليه وكثروا عليه عنده وقالوا: لا يرى أيمان بيعتكم هذه بشيء، وهو يأخذ بحديث رواه عن ثابت بن الأحنف في طلاق المكره أنه لا يجوز، فغضب جعفر بن سليمان فدعى بمالك وحدّه وضربه بالسياط ومدت يداه حتى انخلع كتفاه وارتكب منه أمراً عظيماً، فوالله ما زال مالك بعد ذلك الضرب في رفعة عند الناس وعلوٍ من أمره وإعظام الناس له، وكأنما كانت تلك السياط حلياً حلّي بها. قال وكان مالك يأتي المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز، ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد، ويجتمع له أصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد وكان يصلي ثم ينصرف إلى منزله وترك شهود الجنائز وكان يأتي أصحابه فيعزيهم ثم ترك ذلك كله، فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا يأتي أحداً يعزيه ولا يقضي له حقاً، واحتمل الناس ذلك كله له وكانوا أرغب ما كانوا فيه وأشده له تعظيماً حتى مات على ذلك، وكان ربما كلّم في ذلك فقال: ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره، قال وكان مالك يجلس في منزله على ضجاع له ونمارق مطرحة يمنة ويسرة في سائر البيت لمن يأتيه من قريش والأنصار والناس، وكان مجلسه مجلس وقار وحلم وكان رجلاً مهيباً نبيلاً ليس في مجلسه شيء من المراء واللغط ولا رفع صوت، وكان الغرباء يسألونه عن الحديث ولا يجيب إلا الحديث بعد الحديث وربما أذن لبعضهم فقرأ عليه، وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له: حبيب، يقرأ للجماعة فليس أحد ممن يحضروه ويدنو ولا ينظر في كتابه ولا يستفهم هيبة لمالك وإجلالاً له، وكان حبيب إذا قرأ فأخطأ فتح عليه مالك وكان ذلك قليلاً.

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي داود قال ضرب جعفر بن سليمان مالك بن أنس في طلاق المكره، قال ابن وهب وحمل على بعير فقال: ألا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي، وأنا أقول: طلاق المكره ليس بشيء، فبلغ جعفر بن سليمان أنه ينادي على نفسه بذلك فقال: أدركوه أنزلوه. وأخرج الخطيب عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوّام قال قال لي مالك: اعتزلت أنت وعبد الله بن عبد العزيز؟ قلت: نعم قال: عجلتم ليس هذا أوانه، قال ثم لقيت مالكاً بعد عشر سنين قال: يا أبا محمد اعتزلتم؟ قلت: نعم قال: هذا أوانه فلزم مالك بيته واعتزل، وأخرج أبو نعيم في الحلية عن الحارث بن مسكين عن عمرو بن زيد شيخ

من أهل مصر صديق لمالك قال قلت لمالك: يا أبا عبد الله يأتيك ناس من بلدان شتى قد امتطوا مطاياهم وأنفقوا نفقاتهم يسألونك عمّا جعل الله عندك من العلم تقول لا أدري؟ فقال أبو عبد الله: يأتيني الشامي من شامه، والعراقي من عراقه، والمصري من مصره، فيسألوني عن الشيء لعلّي أن يبدو لي فيه غير ما أجبت، قال عمرو: فأخبرت الليث بن سعد بقول مالك هذا. فبكى ثم قال: مالك والله أقوى عليه من الليث، والليث والله أضعف فيه من مالك. وأخرج عن إسحاق بن عيسى قال قال مالك: كلما جاءنا رجل أخدى من رجل تركنا ما نزل به جبريل على محمد ﷺ وسجد له، وأخرج عن ابن وهب قال سمعت مالكاً يقول: إن حقاً على من طلب العلم أن يكون له وقار وسكينة وخشية وأن يكون متبعاً لأكثر من مضى قبله، وأخرج عن الشافعي قال: كان مالك إذا جاءه بعض أهل الأهواء قال: أما أنا فإني على بيّنة من ديني وأما أنت فشاك اذهب إلى شاك مثلك فخاصمه، وأخرج عن الطرسوسي قال كنت عند مالك فدخل عليه رجل فقال: ما تقول فيمن قال القرآن مخلوق؟ فقال مالك: زنديق اقتلوه، فقال يا أبا عبد الله: إنما أحكي كلاماً سمعته، قال: لم أسمعه من أحد إنما سمعته منك، وأخرج عن حفص بن عبد الله قال كنا عند مالك فجاء رجل فقال: يا أبا عبد الله ﴿الرَّحمٰن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] كيف استوى؟ فقال: الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة، وأظنك صاحب بدعة وأمر به فأُخرج.

وأخرج عن عثمان قال سأل رجل مالكاً عن مسألة فقال له: قال رسول الله ﷺ كذا، فقال له الرجل: أرأيت قال مالك: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾ [النور: ٦٣] . وأخرج عن خالد بن نزار قال سمعت مالكاً يقول لفتى من قريش: تعلّم الأدب قبل أن تتعلم العلم. وأخرج عن ابن وهب قال قال مالك: لا يبلغ أحد ما يريد من هذا العلم حتى يضربه الفقر ويؤثره على كل حال، وأخرج عن معن بن عيسى قال: كان مالك إذا أراد أن يجلس للحديث اغتسل وتبخّر وتطيّب، فإذا رفع أحد صوته في مجلسه زبره وقال: قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ [الحجرات: ٢] فمن رفع صوته عند حديث رسول الله فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول الله ﷺ، وأخرج الخطيب في رواة مالك عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال سمعت مالك بن أنس يقول: من الناس من يرى أنه بحر وصوفة تسره، وأخرج عن الزبير بن حبيبة قال: كنت أرى مالكاً إذا دخل الشهر أحيا أول ليلة فيه يفعل ذلك في كل شهر، فكنت أظنه إنما يفعل ذلك إنه يحب أن يفتح الشهر

بالعمل من ذلك. وأخرج عن إسماعيل بن أبي أويس قال أخبرتني بنت مالك: أن أباها كان يحيي ليلة الجمعة، وأخرج عن سعيد بن الجهم قال: كان مالك إذا صلى الصبح جلس في مجلسه لا يتكلّم ولا يكلّمه أحد حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت اتصل إلى حلقته فقال: السلام عليكم ثم يقبل على طليب يعني صاحباً له وهو يمينه فيقول: كيف أصبح أبو خالد؟ فيقول: بخير أصلحك الله فكان هذا شأنه في كل يوم، وأخرج عن سعيد بن بشير بن ذكوان قال: كان مالك إذا سئل عن مسألة يظن أن صاحبها غير متعلّم وأنه يريد المغالطة زجره بهذه الآية يقول: قال الله تعالى: ﴿وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾ [الأنعام: ٩] وأخرج عن موسى بن أبي علقمة الفروي قال كنا نجلس عند مالك وابنه يحيى يدخل ويخرج ولا يجلس فيقبل علينا مالك فيقول: إن مما يهون علي أن هذا الشأن لا يورث وأن أحداً لم يخلف أباه في مجلسه إلا عبد الرحمن بن القاسم، وأخرج عن هارون بن علي الحضرمي قال سئل مالك عن السفلة فقال: إن لم يكن طالب العلم فهو سفلة لأنه روي عن النبي ﷺ أنه قال: «**إذا استرذل الله عبداً حظر عنه العلم**»، انتهى. وأخرج عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي القارىء قال: سألت مالك بن أنس فقلت: الماء يموت قال: نعم يشربه الرجل ويبوله فيموت.

وأخرج أبو نعيم والخطيب في الرواة عن إبراهيم بن عبد الله بن قريم الأنصاري قاضي المدينة قال: مرّ مالك على ابن أبي حازم وهو يحدّث فجازه فقيل له فقال: لم أجد موضعاً أجلس فيه فكرهت أن آخذ حديث رسول الله ﷺ وأنا قائم، وأخرج أبو نعيم عن ابن أبي أويس قال كان مالك إذا أراد أن يحدّث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرّح لحيته وتمكّن في الجلوس موقراً بوقار وهيبة ثم حدّث.فقيل له في ذلك، قال: أحب أن أعظّم حديث رسول الله ﷺ فلا أحدّث إلاّ وأنا على الطهارة إجلالاً لحديث رسول الله ﷺ، وأخرج عن معن بن عيسى قال كان مالك يتقي في حديث رسول الله ﷺ الياء والتاء ونحوهما، وأخرج الغافقي عن سعيد بن عفير قال سمعت مالك بن أنس يقول: أمّا حديث رسول الله ﷺ، فأحب أن يؤتى به على لفظه، وأخرج عن مطرف بن عبد الله قال: كان مالك إذا حدّث عن رسول الله ﷺ اغتسل وتطيّب ولبس ثياباً جدداً ثم يحدّث، وأخرج عن إسماعيل بن أبي أويس قال: كان مالك إذا جلس للحديث يقول: ليليني منكم أولو الأحلام والنهى فربما قعد القصي عن يمينه، وأخرج أبو نعيم عن ابن وهب قال سمعت مالكاً يقول: إن عندي لأحاديث ما حدّثت بها قطّ ولا سمعت مني ولا لأحدّث بها حتى أموت وأخرج عن الشافعي قال: قيل لمالك: عند ابن عيينة أحاديث

ليست عندك، قال: وأنا أحدّث عن الزهري بكل ما سمعت أُذن أريد أن أطيل وأخرج عن ابن وهب قال: لو شئت أن أملأ ألواحاً من قول مالك لا أدري فعلت، وأخرج عن عبد الرحمن بن مهدي قال جاء رجل إلى مالك يسأله عن شيء أياماً فلم يجبه فقال: يا أبا عبد الله إني أريد الخروج فأطرق طويلاً ثم رفع رأسه فقال: ما شاء الله يا هذا إنما أنا أتكلم فيما احتسب فيه الخير وليس أحسن مسألتك هذه، وأخرج عن ابن مهدي قال سأل رجل مالكاً عن مسألة فقال: لا أحسنها، فقال إنما ضربت إليك من كذا وكذا لأسألك عنها فقال له مالك: إذا رجعت إلى مكانك فأخبرهم أني قلت لا أحسنها، وأخرج الخطيب عن إبراهيم بن هارون الليثي وكان من جلساء مالك قال: كان مالك لا يحضر مجلسه لغط ولا لغو وكان مهيباً إذا سُئل عن الشيء فأجاب سائله لم يراجعه ولم يقل له من أين رأيت، وأخرج عن الخطيب قال عمرو بن عثمان بن أبي تباعة والزهري قال دخل شاعر على مالك بن أنس فمدحه بقوله:

يدع الجواب فلا يراجع هيبة	والسائلون نواكس الأذقان
أدب الوقار وعز سلطان التقى	فهو المطاع وليس ذا سلطان

وأخرج أبو نعيم عن خالد بن خداش قال ودعت مالك بن أنس فقلت أوصني قال: تقوى الله وطلب الحديث من أهله، وأخرج عن ابن وهب قال قال مالك: العلم نور يجعله الله حيث شاء، ليس بكثرة الرواية، وأخرج عن ابن وهب قال قيل لمالك: ما تقول في طلب العلم؟ قال: حسن جميل ولكن انظر الذي يلزمك من حين تصبح إلى حين تمسي فالزمه، وأخرج عن الحارث بن مسكين وعبد الله بن يوسف قال سئل مالك عن الداء العضال قال: الحدث في الدين. وأخرج عن مطرف قال قال لي مالك: ما تقول الناس فيّ؟ قلت أما الصديق فيثني، وأما العدو فيقع قال ما زال الناس هكذا لهم صديق وعدوّ ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسنة كلها، وأخرج ابن عبد البر عن مطرف قال سمعت مالكاً يقول: قلما كان رجلاً صادقاً لا يكذب إلا متع بعقله ولم يصبه ما أصاب غيره من الهرم والخرف، وأخرج ابن عبد البر من طريق مصعب بن عبد الله الزهري عن أبيه قال كنت جالساً مع مالك في مسجد رسول الله ﷺ إذ أتاه رجل فقال: أيّكم أبو عبد الله مالك، فقالوا هذا فقال: والله لقد رأيت البارحة رسول الله ﷺ جالساً في هذا الموضع فقال: «**هاتوا مالكاً**» فأُتي بك ترتعد فرائصك فقال: «**ليس عليك بأس يا أبا عبد الله**» وكنّاك وقال: «**اجلس**» فجلست فقال: «**افتح حجرك**» ففتحت فملأه مسكاً منثوراً وقال: «**ضمه إليك وبثّه في أمّتي**». فبكى مالك طويلاً وقال: الرؤيا تسر ولا تضر وإن

صدقت رؤياك فهو العلم الذي أودعني الله، وأخرج الخطيب عن أبي جعفر الأزهري وكان جليساً لمالك أن مالكاً سُئل عن حديث فأبى أن يحدّث به، قال: لقد سمعت من ابن شهاب مثل هذا الكتاب لكتاب المناسك وهو أكبر كتبه، ما تحدّثت منه بشيء وكان يقول إنما نتكلم فيما نرجو بركته.

فصـل في الرواة عنه مرتّباً

وهم على حروف المعجم ملخصاً من الكتاب الذي ألّفه الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في ذلك، وعددهم ألف رجل إلا سبعة:

الألـف:

١ ـ أحمد بن إسماعيل أبو حذافة السهمي المدني. ٢ ـ أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي. ٣ ـ أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي. ٤ ـ أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي البغدادي الشهيد. ٥ ـ أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري. ٦ ـ أحمد بن منصور بن إسماعيل الحراني. ٧ ـ أحمد بن حاتم بن مخشي البصري. ٨ ـ أحمد بن حاتم بن يزيد أبو جعفر البغدادي الطويل. ٩ ـ أحمد بن أبي طيبة الجرجاني. ١٠ ـ أحمد بن يحيى بن المنذري الكندي الأحول الكوفي. ١١ ـ أحمد بن إبراهيم أبو علي الموصلي. ١٢ ـ أحمد بن الفرج الطائي. ١٣ ـ أحمد بن يزيد أبو العوّام الرياحي البغدادي. ١٤ ـ أحمد بن عصام الموصلي. ١٥ ـ أحمد بن أبي سعيد بن أبي علقمة. ١٦ ـ أحمد بن هيثم الأسدي. ١٧ ـ أحمد بن إبراهيم بن أبي سكينة الكلبي. ١٨ ـ أحمد بن يزيد الورتنيسي. ١٩ ـ أحمد بن زرارة المديني. قال الخطيب إن لم يكن أبا مصعب فلا أعرفه. ٢٠ ـ أحمد بن حكم العبدي. ٢١ ـ أحمد بن إبراهيم بن موسى. ٢٢ ـ أحمد بن علي ابن أُخت عبد القدوس. ٢٣ ـ أحمد بن موسى أحد المجهولين. ٢٤ ـ أحمد بن بكر بن خالد السلمي. ٢٥ ـ أحمد بن عبد الصمد الأنصاري الزرقي، ٢٦ ـ أحمد بن خالد الهاشمي. ٢٧ ـ أحمد بن خالد الكرماني. ٢٨ ـ أحمد بن أبي حميد العبسي. ٢٩ ـ أحمد بن محمد صاحب بيت الحكمة. ٣٠ ـ أحمد بن سليمان الحراني. ٣١ ـ أحمد بن مهران الهمداني. ٣٢ ـ أحمد بن عمّار بن نصير الشامي. ٣٣ ـ أحمد بن جنيد الحنظلي. ٣٤ ـ أحمد بن سليمان بن حميد الأسدي. ٣٥ ـ أحمد بن نصر بن زرارة. ٣٦ ـ أحمد بن محمد الزرقي. ٣٧ ـ أحمد بن سليمان الأرضي. ٣٨ ـ أحمد بن أبي مقاتل. ٣٩ ـ إبراهيم بن طهمان الهروي. ٤٠ ـ ومات قبله إبراهيم بن محمد أبو

إسحاق الفزاري. ٤١ - إبراهيم بن المختار الرازي. ٤٢ - إبراهيم بن إسحاق الطالقاني. ٤٣ - إبراهيم بن حمّاد بن أبي حازم الزهري. ٤٤ - إبراهيم بن رستم الخراساني. ٤٥ - إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير. ٤٦ - إبراهيم بن زيد التنيسي. ٤٧ - إبراهيم بن إسحاق الصيني الكوفي. ٤٨ - إبراهيم بن هراسة أبو إسحاق الشيباني الكوفي. ٤٩ - إبراهيم بن علي التيمي المغربي. ٥٠ - إبراهيم بن حمزة الزبيدي المدني أو إبراهيم بن المنذر الحزامي. ٥١ - إبراهيم بن يوسف البلخي. ٥٢ - إبراهيم بن محمد بن علي بن الربيع السلمي الكوفي. ٥٣ - إبراهيم بن بشير المكي. ٥٤ - إبراهيم بن حيان الأنصاري. ٥٥ - إبراهيم بن عبد الله بن قديم الأنصاري. ٥٦ - إبراهيم بن مهدي المصيصي. ٥٧ - إبراهيم بن رجاء أبو موسى. ٥٨ - إبراهيم بن سليمان أبو إسحاق الزيّات البلخي. ٥٩ - إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري. ٦٠ - إبراهيم بن طلحة بن عمر التيمي. ٦١ - إبراهيم بن زكرياء من أهل عبد شمس. ٦٢ - إبراهيم الإمام إمام المصيصة. ٦٣ - إبراهيم بن عيسى بن سيلان. ٦٤ - إبراهيم بن القاسم النيسابوري. ٦٥ - إبراهيم بن أدهم الزاهد. ٦٦ - إبراهيم بن عبيد الله شيخ مجهولين. ٦٧ - إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي. ٦٨ - إبراهيم الحجري المصري. ٦٩ - إبراهيم بن نوح. ٧٠ - إبراهيم بن عبد السلام المخزومي. ٧١ - إبراهيم بن عيسى الخزاعي. ٧٢ - إبراهيم بن محمد أبو أسلم. ٧٣ - إبراهيم بن إسحاق قاضي مصر. ٧٤ - إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المقري المدني. ٧٥ - إسماعيل بن إبراهيم بن علية. ٧٦ - إسماعيل بن عياش الحمصي. ٧٧ - إسماعيل بن عمر أبو منذر الواسطي. ٧٩ - إسماعيل بن داود المدني. ٨٠ - إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة الكوفي. ٨١ - إسماعيل بن جرير بن عبد الحميد الضبي الرازي. ٨٢ - إسماعيل بن مسلمة بن قضيب الحارثي البصري. ٨٣ - إسماعيل بن رجاء الحصني. ٨٤ - إسماعيل بن أبي أويس المدني. ٨٥ - إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي والد البخاري صاحب الصحيح. ٨٦ - إسماعيل بن سليمان بن أبي المجالد المصيصي. ٨٧ - إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي. ٨٨ - إسماعيل بن إبراهيم أبو سعيد الأقرع البغدادي. ٨٩ - إسماعيل بن القاسم أبو العتاهية الشاعر. ٩٠ - إسماعيل بن داود الجوزي البغدادي. ٩١ - إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب البغدادي. ٩٢ - إسماعيل بن رشيد الطبري. ٩٣ - إسماعيل بن يزيد الدولابي. ٩٤ - إسماعيل بن إبراهيم الترجماني. ٩٥ - إسماعيل بن جعفر الخياط المدني. ٩٦ - إسماعيل بن موسى الفزاري. ٩٧ - إسماعيل بن إبراهيم أبو النضر العجلي. ٩٨ - إسماعيل بن يوسف

الثقفي. ٩٩ ـ إسماعيل بن يعقوب التيمي المدني. ١٠٠ ـ إسحايق بن سليمان أبو يحيى الرازي. ١٠١ ـ إسحاق بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة المدني. ١٠٢ ـ إسحاق بن عيسى أبو يعقوب الطباع البغدادي. ١٠٣ ـ إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الحنيني. ١٠٤ ـ إسحاق بن محمد بن عبد الله المسيبي. ١٠٥ ـ إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي. ١٠٦ ـ إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند البصري. ١٠٧ ـ إسحاق بن عبد الله أبو يعقوب الجزري. ١٠٨ ـ إسحاق بن يوسف الأفطس. ١٠٩ ـ إسحاق بن الفرات بن الجعد أبو نعيم التجيبي. ١١٠ ـ إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب. ١١١ ـ إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري. ١١٢ ـ إسحاق بن محمد البيروتي. ١١٣ ـ إسحاق بن أبي يحيى الكلبي. ١١٤ ـ إسحاق بن عبد الواحد القرشي الموصلي. ١١٥ ـ إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي الكوفي. ١١٦ ـ إسحاق بن إبراهيم التيمي الموصلي ابن حبيب المدني. ١١٧ ـ إسحاق بن الصلت. ١١٨ ـ إسحاق بن موسى الموصلي مولى ابن مخزوم. ١١٩ ـ إسحاق روى الموطأ وتوفي. ١٢٠ ـ أيوب بن معبد بن شداد العبدي. ١٢١ ـ أيوب بن سويد قاضي مرو. ١٢٢ ـ أيوب بن صالح بن مسلمة بن عمران. ١٢٣ ـ أبو سليمان المخزومي المدني. ١٢٤ ـ أيوب بن عمارة الأنصاري المدني قال الخطيب روى الموطأ. ١٢٥ ـ أيوب بن هانيء الجعفي. ١٢٦ ـ أسد بن موسى الأموي يعرف بأسد السنّة. ١٢٧ ـ أسد بن عمرو بن عامر أبو المنذر القاضي الكوفي. ١٢٨ ـ أسد بن الفرات صاحب المسائل الأسدية. ١٢٩ ـ أشهب بن عبد العزيز المصري. . ١٣٠ ـ أصرم بن حوشب قاضي همدان. ١٣١ . أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي. ١٣٢ ـ أمية بن خالد القيسي. ١٣٣ ـ أزهد بن بسطام. ١٣٤ ـ أشعث بن عطاف أبو النضر الأسدي. ١٣٥ ـ آدم بن أبي أياس الخراساني. ١٣٦ ـ أزد بن جميل بن موسى. ١٣٧ ـ إسرائيل بن روع الساحلي. ١٣٨ ـ أسامة بن زيد الليثي.

الباء:

١٣٩ ـ بشر بن عمرو بن الحكم الزهراني. ١٤٠ ـ بشر بن المفضل بن لاحق البصري. ١٤١ ـ بشر بن الولد الكندي. ١٤٢ ـ بشر بن السوي الأفوه. ١٤٣ ـ بشر بن يزيد الافريقي. ١٤٤ ـ بشر بن الحارث أبو نصر الزاهد. ١٤٥ ـ بشر بن القاسم الخراساني. ١٤٦ ـ بكر بن بكر التنيسي. ١٤٧ ـ بهلول بن حسان بن سنان التنوخي. ١٤٨ ـ بهلول بن عبيد المغربي الناهدي. ١٤٩ ـ بهلول بن صالح التجيبي.

١٥٠ ـ بهلول بن عمر الصيرفي الكوفي المعروف بالمجنون. ١٥١ ـ بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني. ١٥٢ ـ بكر بن سليم الصواف. ١٥٣ ـ بكر بن صدقة الجدي. ١٥٤ ـ بقية بن الوليد. ١٥٥ ـ بشار بن قيراط النيسابوري. ١٥٦ ـ بحار الترمذي. ١٥٧ ـ بسطام بن جعفر الأزدي الموصلي. ١٥٨ ـ برير المفتي.

الثاء:

١٥٩ ـ ثابت بن محمد الكوفي الزاهد.

الجيم:

١٦٠ ـ جعفر بن عوف الكوفي. ١٦١ ـ جعفر بن محمد الساعدي. ١٦٢ ـ جويرية بن أسماء الضبعي. ١٦٣ ـ جرير بن عبد الحميد الضبي. ١٦٤ ـ جارود بن يزيد النيسابوري. ١٦٥ ـ جابر بن مرزوق الجدي. ١٦٦ ـ جميل بن يزيد.

الحاء:

١٦٧ ـ حماد بن سلمة. ١٦٨ ـ حماد بن زيد. ١٦٩ ـ حماد بن خالد أبو عبيد الله الخياط. ١٧٠ ـ حماد بن مسعدة البصري. ١٧١ ـ حماد بن أسامة. ١٧٢ ـ حماد بن قيراط النيسابوري. ١٧٣ ـ حفص بن ميسرة الصنعاني. ١٧٤ ـ حفص بن عمر الدري. ١٧٥ ـ حفص بن عمرو الأيلي. ١٧٦ ـ حفص يحيى السرخسي. ١٧٧ ـ حفص بن عمر الحوصي. ١٧٨ ـ حفص بن سليم أبو مقاتل السمرقندي. ١٧٩ ـ الحكم بن عبد الله أبو مطيع البلخي. ١٨٠ ـ الحكم بن عبد الله أبو معاذ البلخي. ١٨١ ـ الحكم بن المبارك أبو صالح الحارثي. ١٨٢ ـ الحكم بن نافع أبو اليمان. ١٨٣ ـ الحكم بن عبدة. ١٨٤ ـ الحكم بن عتبة. ١٨٥ ـ الحسن بن سوار. ١٨٦ ـ الحسن بن زياد اللؤلؤي صاحب أبي حنيفة. ١٨٧ ـ الحسن بن عمرو بن يوسف السدوسي. ١٨٨ ـ الحسن بن الحسين بن الحسن بن عطية الصوفي. ١٨٩ ـ الحسن بن المهلب الشيباني الكوفي. ١٩٠ ـ الحسن بن يحيى الخشني. ١٩١ ـ الحسن بن يعقوب البخاري. ١٩٢ ـ الحسن بن سعيد الرهاوي. ١٩٣ ـ الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب. ١٩٤ ـ الحسين بن الوليد النيسابوري. ١٩٥ ـ الحسين بن الحسن بن عطية السوقي. ١٩٦ ـ الحسين بن عروة البصري. ١٩٧ ـ الحسين بن عبيد الله العجلي. ١٩٨ ـ الحسين أبو علي الهاشمي. ١٩٩ ـ الحسين بن مصعب. ٢٠٠ ـ الحسين بن

علوان الكوفي. ٢٠١ ـ حجاج بن منهال. ٢٠٢ ـ حجاج بن محمد الترمذي الأعور. ٢٠٣ ـ حجاج بن سليمان بن أفلح. ٢٠٤ ـ حجاج بن الخباز المدني. ٢٠٥ ـ حمزة بن زياد الطوسي. ٢٠٦ ـ حمزة بن يزيد الهروي. ٢٠٧ ـ حاتم بن سالم القزاز. ٣٠٨ ـ حاتم السقطي البلخي. ٢٠٩ ـ حاتم بن عثمان المعافري. ٢١٠ ـ الحارث بن منصور الواسطي. ٢١١ ـ الحارث بن أسد البغدادي. ٢١٢ ـ حسان بن غالب بن نجيح أبو القاسم البصري. ٢١٣ ـ حميد بن عبد الرحمن الرواسي. ٢١٤ ـ حميد بن الأسود البصري. ٢١٥ ـ حبيب بن زريق. ٢١٦ ـ حبيب بن إبراهيم. ٢١٧ ـ حجين بن المثنى. ٢١٨ ـ حباب بن جبلة. ٢١٩ ـ حرب بن محمد الطائي. ٢٢٠ ـ حكام بن سليم الرازي. ٢٢١ ـ حبوب بن صالح المصري. ٢٢٢ ـ حرملة بن عبد العزيز الجهني.

الخاء:

٢٢٣ ـ خالد بن مخلد الغطفاني. ٢٢٤ ـ خالد بن نزار الأيلي. ٢٢٥ ـ خالد بن عبد الرحمن الخراساني. ٢٢٦ ـ خالد بن خداش المهلبي. ٢٢٨ ـ خالد بن عثمان بن العثماني. ٢٢٨ ـ خالد بن القاسم المدايني. ٢٢٩ ـ خالد بن إسماعيل الأنصاري. ٢٣٠ ـ خالد بن إسماعيل المخزومي. ٢٣١ ـ خالد بن يزيد أبو الوليد المكي. ٢٣٢ ـ خالد العبدي البصري. ٢٣٣ ـ خالد بن حميد الحميري. ٢٣٤ ـ خالد بن سليمان أبو معاذ البلخي. ٢٣٥ ـ خالد بن نجيح المصري. ٢٣٦ ـ خالد بن سالم الشامي. ٢٣٧ ـ خالد بن عبد الله الطحّان الواسطي. ٢٣٨ ـ خلف بن هشام البزاز المقري. ٢٣٩ ـ خلف بن أيوب البجلي. ٢٤٠ ـ خلف بن موسى البلخي. ٢٤١ ـ خلف بن خليفة الأشجعي. ٢٤٢ ـ خلف بن محرز الهذلي. ٢٤٣ ـ خلف بن عمر. ٢٤٤ ـ خلاد بن يحيى المكي. ٢٤٥ ـ خلاد بن يزيد الأرقط البصري. ٢٤٦ ـ خليد بن دعلج البصري. ٢٤٧ ـ خصيب بن ناصح المصري. ٢٤٨ ـ خداش بن الدحداح البصري. ٢٤٩ ـ خارجة بن مصعب السرخسي. ٢٥٠ ـ خليل بن كريز.

الدال:

٢٥١ ـ داود بن عبد الله الجعفري. ٢٥٢ ـ داود بن إبراهيم القزويني. ٢٥٣ ـ داود بن مهران البغدادي. ٢٥٤ ـ داود بن سليمان بن فليح. ٢٥٥ ـ داود بن الزبرقان. ٢٥٦ ـ داود بن سعيد المدني. ٢٥٧ ـ داود بن منصور قاضي المصيصة. ٢٥٨ ـ داود بن عبد الجبّار. ٢٥٩ ـ دعبل بن علي الخزاعي الشاعر.

الـذال:

٢٦٠ ـ ذؤيب بن ثمامة السهمي. ٢٦١ ـ ذو النون بن إبراهيم المصري.

الـراء:

٢٦٢ ـ ربيعة بن أبي عبد الرحمن. ٢٦٣ ـ ربيعة بن عبد الله بن موسى المدني. ٢٦٤ ـ ربيعة بن عبد الله بن يعقوب. ٢٦٥ ـ روع بن القاسم. ٢٦٦ ـ روح بن عبادة. ٢٦٧ ـ ربيع بن الدكين الفزاري. ٢٦٨ ـ رواد بن الجراح.

الـزاي:

٢٦٩ ـ زيد بن الحباب. ٢٧٠ ـ زيد بن أبي أنيسة. ٢٧١ ـ زيد بن يحيى الدمشقي. ٢٧٢ ـ زيد بن أبي الزرقاء الموصلي. ٢٧٣ ـ زيد بن الحسن المصري. ٢٧٤ ـ زيد بن عون الفيومي. ٢٧٥ ـ زياد بن يونس المصري. ٢٧٦ ـ زياد بن سعد المكي. ٢٧٧ ـ زياد بن الهيثم. ٢٧٨ ـ زياد بن عبد الله البكائي. ٢٧٩ ـ زكريا بن يحيى النسوي. ٢٨٠ ـ زكريا بن يحيى الكناني. ٢٨١ ـ زكريا بن نافع الأزرقي. ٢٨٢ ـ زكريا بن فريد الكندي. ٢٨٣ ـ زهير بن عباد الرياشي. ٢٨٤ ـ زهير بن معاوية أبو خيثمة. ٢٨٥ ـ زهير بن محمد التميمي. ٢٨٦ ـ زافر بن سليمان. ٢٨٧ ـ الزبير بن خبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام. ٢٨٨ ـ زيد بن شعيب المصري.

الـسيـن:

٢٨٩ ـ سفيان الثوري. ٢٩٠ ـ ومات قبله سفيان بن عيينة. ٢٩١ ـ سفيان بن بشر الأسدي. ٢٩٢ ـ سفيان بن مسكين. ٢٩٣ ـ سعيد بن كثير بن عفير. ٢٩٤ ـ سعيد بن منصور. ٢٩٨ ـ سعيد بن عيسى بن تليد. ٢٩٩ ـ سعيد بن الجهم المصري. ٣٠٠ ـ سعيد بن عبد الرحمن الجهمي. ٣٠١ ـ سعيد بن سالم القراع. ٣٠٢ ـ سعيد بن سلام العطار. ٣٠٣ ـ سعيد بن بشير بن ذكوان الدمشقي. ٣٠٤ ـ سعيد بن بشير المصري. ٣٠٥ ـ سعيد بن هاشم الفيومي. ٣٠٦ ـ سعيد بن موسى الأزدي. ٣٠٧ ـ سعيد بن الصباح النيسابوري. ٣٠٨ ـ سعيد بن عمرو بن الزبير. ٣٠٩ ـ سعيد بن عيسى الأجشع. ٣١٠ ـ سعيد بن معن المدايني. ٣١١ ـ سعيد بن عثمان المعافري. ٣١٢ ـ سعيد بن عبد الله الدهان البصري. ٣١٣ ـ سعيد بن سلم بن قتيبة. ٣١٤ ـ سعدويه الواسطي. ٣١٥ ـ سليمان بن بلال المديني. ٣١٦ ـ سليمان بن داود أبو داود الطيالسي. ٣١٧ ـ سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني. ٣١٨ ـ سليمان بن مهير

الكلابي. ٣١٩ ـ سليمان بن داود العسفاني. ٣٢٠ ـ سليمان بن زيد الإسكندراني. ٣٢١ ـ سليمان بن عيسى السجزي. ٣٢٢ ـ سليمان بن زيد. ٣٢٣ ـ سليمان أبو المثنى المدني. ٣٢٤ ـ سليمان بن أبي مطهر النيسابوري. ٣٢٥ ـ سهل بن صالح. ٣٢٦ ـ سهل بن قدامة. ٣٢٧ ـ سهل بن إسماعيل الرازي. ٣٢٨ ـ سهل بن زياد الناهك الرازي. ٣٢٩ ـ سهل بن صغير الخلاطي. ٣٣٠ ـ سهل بن المغيرة البغدادي. ٣٣١ ـ سالم بن سالم البلخي. ٣٣٢ ـ سالم بن قتيبة. ٣٣٣ ـ سالم بن المغيرة الأزدي. ٣٣٤ ـ سالم بن عبد الحميد بن صغير الأنصاري. ٣٣٥ ـ سعد بن عبد الله المعافري. ٣٣٦ ـ سلمة بن العبار الدمشقي. ٣٣٧ ـ سلمة بن الفضل بن الأبرش الرازي. ٣٣٨ ـ سويد بن عبد العزيز. ٣٣٩ ـ سويد بن سعد الحدثاني. ٣٤٠ ـ سوادة بن عبد الله الأنصاري. ٣٤١ ـ سوادة بن إبراهيم الأنصاري. ٣٤٢ ـ سلمى بن عبد الله أبو بكر الهذلي. ٣٤٣ ـ سواد بن عمارة اللخمي الرملي. ٣٤٤ ـ سارية بن موسى. ٣٤٥ ـ سكين بن عبد العزيز الكوفي. ٣٤٦ ـ سليم بن مسلم المكي. ٣٤٧ ـ سلام بن واقد. ٣٤٨ ـ سالم الخواص.

الشين:

٣٤٩ ـ شعبة بن الحجاج. ٣٥٠ ـ ومات قبله شريك بن عبد الله النخعي القاضي. ٣٥١ ـ شعيب بن حرب. ٣٥٢ ـ شعيب بن إسحاق الدمشقي. ٣٥٣ ـ شعيب بن يحيى التجيبي. ٣٥٤ ـ شعيب بن الليث بن سعد. ٣٥٥ ـ شبابة بن هوار. ٣٥٦ ـ شجرة بن عيسى التونسي قاضي القيروان. ٣٥٧ ـ شبل بن عباد. ٣٥٨ ـ شجاع بن الوليد.

الصاد:

٣٥٩ ـ صالح بن مالك الخوارزمي. ٣٦٠ ـ صالح بن بيان السيرافي. ٣٦١ ـ صالح بن عبد الله الترمذي. ٣٦٢ ـ صالح بن عبد الله القيرواني. ٣٦٣ ـ صالح بن بهلول الإفريقي. ٣٦٤ ـ صباح بن عبد الله البصري. ٣٦٥ ـ صباح بن محارب. ٣٦٦ ـ صدقة بن عبد الله السمين. ٣٦٧ ـ صخر بن محمد بن حاجب. ٣٦٨ ـ صلت بن محمد الحارثي. ٣٦٩ ـ صفوان بن سليم القماني.

الضاد:

٣٧٠ ـ أبو عاصم الضحاك بن مخلد. ٣٧١ ـ الضحاك بن عثمان بن عبد الله الخزامي. ٣٧٢ ـ ضمرة بن ربيعة الرملي.

الطـــاء:

٣٧٣ ـ طاهر بن مدرار الكوفي. ٣٧٤ ـ طاهر بن حماد بن عمرو النصيبي. ٣٧٥ ـ طلحة بن يحيى بن النعمان بن أبي عياش الزرقي. ٣٧٦ ـ طلق بن غنام.

العيـــن:

٣٧٧ ـ عبد الله بن المبارك. ٣٧٨ ـ عبد الله بن عون بن أطربان. ٣٧٩ ـ عبد الله بن إدريس الكوفي. ٣٨٠ ـ عبد الله بن إبراهيم الغفاري. ٣٨١ ـ عبد الله بن عمر بن أبي الوزير الطائفي. ٣٨٢ ـ عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري. ٣٨٣ ـ عبد الله بن عمرو بن غانم قاضي إفريقية. ٣٨٤ ـ عبدان المروزي. ٣٨٥ ـ عبد الله بن عبد الوهّاب الحجبي. ٣٨٦ ـ عبد الله بن عثمان المعافري. ٣٨٧ ـ عبد الله بن عباد ابن أخت حماد بن سلمة. ٣٨٨ ـ عبد الله بن عنبسة. ٣٨٩ ـ عبد الله بن عبد الرحمن الجزري. ٣٩٠ ـ عبد الله بن الربيع. ٣٩١ ـ عبد الله بن نافع الجمحي. ٣٩٢ ـ عبد الله بن نافع الصائغ. ٣٩٣ ـ عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام. ٣٩٤ ـ عبد الله بن وهب. ٣٩٥ ـ عبد الله بن إدريس الجعفري. ٣٩٦ ـ عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب. ٣٩٧ ـ عبد الله بن عمرو بن أبي أمية البصري. ٣٩٨ ـ عبد الله بن أبي أمية النحاس. ٣٩٩ ـ عبد الله بن عبد الله أبو إدريس المدني. ٤٠٠ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الكلبي من ولد أسامة بن زيد. ٤٠١ ـ عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقري. ٤٠٢ ـ عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني. ٤٠٣ ـ عبد الله بن علي بن مهران أبو أيوب الإفريقي. ٤٠٤ ـ عبد الله بن الزبير شيخ مجهول. ٤٠٥ ـ عبد الله بن الحارث بن المخزومي. ٤٠٦ ـ عبد الله بن مسلمة القعنبي. ٤٠٧ ـ عبد الله بن يوسف التنيسي. ٤٠٨ ـ عبد الله بن خالد الموصلي. ٤٠٩ ـ عبد الله بن عمر بن القاسم العمري. ٤١٠ ـ عبد الله بن عمرو الواقدي. ٤١١ ـ عبد الله بن سليمان الرملي. ٤١٢ ـ عبد الله بن رافع المدني. ٤١٣ ـ عبد الله بن داود الخريبي. ٤١٤ ـ عبد الله بن داود التمار. ٤١٥ ـ عبد الله بن نمير الكوفي. ٤١٦ ـ عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان. ٤١٧ ـ عبد الله بن الواصل بن سليم. ٤١٨ ـ عبد الله بن الوليد العدني. ٤١٩ ـ عبد الله بن محمد الفروي. ٤٢٠ ـ عبد الله بن محمد بن داود الهاشمي. ٤٢١ ـ عبد الله بن سلمة المدني. ٤٢٢ ـ عبد الله بن مسلم بن رشيد. ٤٢٣ ـ عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي. ٤٢٤ ـ عبد الله بن محمد بن عمارة بن القداح الأنصاري. ٤٢٥ ـ عبد الله بن مطيع البكري. ٤٢٦ ـ عبد الله بن واقد

أبو قتادة الحراني. ٤٢٧ ـ عبد الله بن لهيعة. ٤٢٨ ـ عبد الله بن محمد النفيلي. ٤٢٩ ـ عبد الله بن عون الخراز البغدادي. ٤٣٠ ـ عبد الله بن محمد بن حيدر الأسود البصري. ٤٣١ ـ عبد الله بن الجرّاح القهوستاني. ٤٣٢ ـ عبد الله بن صالح كاتب الليث. ٤٣٣ ـ عبد الله بن كامل اللخمي. ٤٣٤ ـ عبد الله بن أيوب بن أبي علاج الموصلي. ٤٣٥ ـ عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحراني. ٤٣٦ ـ عبد الله بن سوار العنبري. ٤٣٧ ـ عبد الله بن محمد الملقاطي القيرواني. ٤٣٨ ـ عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وهو أكبر منه. ٤٣٩ ـ عبد الرحمن بن مهدي. ٤٤٠ ـ عبد الرحمن بن القاسم المصري. ٤٤١ ـ عبد الرحمن بن محمد المحاربي. ٤٤٢ ـ عبد الرحمن بن عمرو الحراني. ٤٤٣ ـ عبد الرحمن بن زياد الجصاص. ٤٤٤ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله. ٤٤٥ ـ عبد الرحمن بن أبي الزناد المدني. ٤٤٦ ـ عبد الرحمن بن عبد الله أبو سعيد مولى بني هاشم. ٤٤٧ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذري. ٤٤٨ ـ عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح قران. ٤٤٩ ـ عبد الرحمن بن أشرس. ٤٥٠ ـ عبد الرحمن بن قيس الزعفراني. ٤٥١ ـ عبد الرحمن بن واقد الواقدي. ٤٥٢ ـ عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الخزامي. ٤٥٣ ـ عبد الرحمن بن مقاتلة أبو سهل خال القعنبي. ٤٥٤ ـ عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوي. ٤٥٥ ـ عبد الرحمن بن المغيرة الخزامي. ٤٥٦ ـ عبد الرحمن بن محمد التيمي. ٤٥٧ ـ عبد الرحمن بن سلام الجمحي. ٤٥٨ ـ عبد الرحمن بن إسحاق مولى بني هاشم. ٤٥٩ ـ عبد الرحمن بن ربيس بن حميد الملائي. ٤٦٠ ـ عبد الرحمن بن يونس الأفطس. ٤٦١ ـ عبد الرحمن بن بجير الحميري. ٤٦٢ ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز الحجبي المكي. ٤٦٣ ـ عبد الرحمن بن عبد ربه اليشكري. ٤٦٤ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي. ٤٦٥ ـ عبيد الله بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب. ٤٦٦ ـ عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي. ٤٦٧ ـ عبيد الله بن محمد بن حفص ابن عائشة البصري. ٤٦٨ ـ عبيد الله بن سفيان بن رواحة. ٤٦٩ ـ عبيد الله بن النضر. ٤٧٠ ـ عبيد الله بن عمرو الآمدي. ٤٧١ ـ عبيد بن حبان الجبيلي. ٤٧٢ ـ عبيد بن حسان. ٤٧٣ ـ عبيد بن هشام الحلبي. ٤٧٤ ـ عبيد بن أبي قرة البغدادي. ٤٧٥ ـ عبيد بن عبد الرحمن اليماني. ٤٧٦ ـ عبد العزيز بن أبي حازم المدني. ٤٧٧ ـ عبد العزيز بن محمد الدراوردي. ٤٧٨ ـ عبد العزيز بن عبد الله الأوسي. ٤٧٩ ـ عبد العزيز بن يحيى المدني. ٤٨٠ ـ عبد العزيز بن يحيى الهاشمي. ٤٨١ ـ عبد العزيز بن حصين الخراساني. ٤٨٢ ـ عبد العزيز بن خالد.

٤٨٣ ـ عبد العزيز بن أبي رجاء. ٤٨٤ ـ عبد العزيز بن القاسم. ٤٨٥ ـ عبد العزيز بن أبان القرشي. ٤٨٦ ـ عبد الملك بن جريج وهو أكبر من عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون. ٤٨٧ ـ عبد الملك بن عبد العزيز أبو نصر التمار. ٤٨٨ ـ عبد الملك بن بديل. ٤٨٩ ـ عبد الملك بن زياد النصيبي. ٤٩٠ ـ عبد الملك بن قريب الأصمعي.
٤٩١ ـ عبد الملك بن حبيب. ٤٩٢ ـ عبد الملك بن يحيى بن هلال القونوي.
٤٩٣ ـ عبد الملك بن صالح. ٤٩٤ ـ عبد الملك بن الحكم. ٤٩٥ ـ عبد الحميد بن سليمان أخو فليح. ٤٩٦ ـ عبد الحميد بن أبي أويس أخو إسماعيل.
٤٩٧ ـ عبد الرحمن بن بحر. ٤٩٨ ـ عبد الرحمن بن عبد الحميد أبو يحيى الحماني.
٤٩٩ ـ عبد الحميد بن عبد الرحمن بن فروة العجلي. ٥٠٠ ـ عبد السلام بن عمر البصري. ٥٠١ ـ عبد السلام بن محمد المرادي. ٥٠٢ ـ عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي. ٥٠٣ ـ عبد السلام بن سلمة بن يزداد. ٥٠٤ ـ عبد الوهاب بن عطاء الخفاف. ٥٠٥ ـ عبد الوهاب بن نافع السلمي. ٥٠٦ ـ عبد الوهاب بن موسى الزهري.
٥٠٧ ـ عبد الوهاب بن حبيب بن مهران النيسابوري. ٥٠٨ ـ عبد الكريم بن روح بن عنبسة. ٥٠٩ ـ عبد الكريم بن هارون. ٥١٠ ـ عبد الأعلى بن مسهر.
٥١١ ـ عبد الأعلى بن حماد. ٥١٢ ـ عبد الرحمن بن سليمان الرازي.
٥١٣ ـ عبد الرحيم بن خالد. ٥١٤ ـ عبد الكريم بن عبد المجيد الحنفي.
٥١٥ ـ عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد. ٥١٦ ـ عبد الرزاق بن همام.
٥١٧ ـ عبد الجبار بن سعيد المساحقي. ٥١٨ ـ عبد المنعم بن بشير المصري.
٥١٩ ـ عبد الصمد بن حسان المروزي. ٥٢٠ ـ عبد العظيم بن حبيب بن رعيان الحمصي. ٥٢١ ـ عبد الأحد بن أبي زرارة القتبالي. ٥٢٢ ـ عبد الحكم بن أعين المصري. ٥٢٣ ـ عبد الحكم بن ميسرة المروزي. ٥٢٤ ـ عبد المتعال بن صالح.
٥٢٥ ـ عبد المؤمن بن علي الزعفراني. ٥٢٦ ـ عباد بن كثير. ٥٢٧ ـ عباد بن صميد.
٥٢٨ ـ عبيدة بن عثمان الثقفي. ٥٢٩ ـ عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب. ٥٣٠ ـ عمر بن عصام المدني. ٥٣١ ـ عمر بن هارون البلخي.
٥٣٢ ـ عمر بن راشد. ٥٣٣ ـ عمر بن عبد الوهّاب الرياحي. ٥٣٤ ـ عمر بن إبراهيم الكردي. ٥٣٥ ـ عمر بن عبد الواحد الدمشقي. ٥٣٦ ـ عمر بن زياد الباهلي.
٥٣٧ ـ عمر بن أيوب الموصلي. ٥٣٨ ـ عمر بن محمد بن فليح المدني. ٥٣٩ ـ عمر بن حبيب البصري. ٥٤٠ ـ عمر بن أبي بكر الرملي. ٥٤١ ـ عمر بن يحيى بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. ٥٤٢ ـ عمر بن سعد أبو داود الجعفري. ٥٤٣ ـ عمر بن

حماد بن أبي حنيفة الكوفي. ٥٤٤ ـ عمر بن أيوب المدني. ٥٤٥ ـ عمر بن نعيم بن ميسرة الرازي. ٥٤٦ ـ عمر بن عبد العزيز بن عبد الله العمري. ٥٤٧ ـ عمر بن سهل المازني ابن عثمان بن عمر بن فارس البصري. ٥٤٨ ـ عثمان بن عمر الليثي. ٥٤٩ ـ عثمان بن خالد العثماني. ٥٥٠ ـ عثمان بن عمرو بن ساج الحراني. ٥٥١ ـ عثمان بن عقبة بن كثير بن دينار الحمصي. ٥٥٢ ـ عثمان بن عبد الله بن عمر العثماني. ٥٥٣ ـ عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي. ٥٥٤ ـ عثمان بن الحكم الجذامي. ٥٥٥ ـ عثمان بن عمارة. ٥٥٦ ـ عثمان بن عَبد الله الشامي. ٥٥٧ ـ عثمان بن محمد بن ربيعة الرأي. ٥٥٨ ـ عثمان بن عبد الله القرشي النصيبي. ٥٥٩ ـ علي بن قتيبة الدفاعي. ٥٦٠ ـ علي بن زياد الإسكندراني المحتسب. ٥٦١ ـ علي بن عبد الحميد المفتي. ٥٦٢ ـ علي بن يونس البلخي. ٥٦٣ ـ علي بن الحكم الأنصاري. ٥٦٤ ـ علي بن الحسين الشامي. ٥٦٥ ـ علي بن عبد الله الجعفري. ٥٦٦ ـ علي بن الحسن. ٥٦٧ ـ علي بن محمد المدايني. ٥٦٨ ـ علي بن محمد بن أبي بكر الأسدي. ٥٦٩ ـ علي بن ثابت الجزري. ٥٧٠ ـ علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر. ٥٧١ ـ علي بن أبي طالب. ٥٧٢ ـ علي بن الربيع الفزاري. ٥٧٣ ـ علي بن يوسف البصري. ٥٧٤ ـ علي بن الجعد الجوهري. ٥٧٥ ـ علي بن قر بن سهل. ٥٧٦ ـ علي بن سالم الجمحي. ٥٧٧ ـ علي بن مهران. ٥٧٨ ـ علي بن جرير الأبيوردي. ٥٧٩ ـ علي بن معبد بن سداد. ٥٨٠ ـ علي بن سعيد الترمذي. ٥٨١ ـ علي بن سعيد المؤذن. ٥٨٢ ـ علي بن الجارود بن يزيد النيسابوري. ٥٨٣ ـ علي بن عين الغساني. ٥٨٤ ـ علي بن هارون الذهبي. ٥٨٥ ـ علي بن إسحاق الحنظلي. ٥٨٦ ـ علي بن يونس المدني. ٥٨٧ ـ علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. ٥٨٨ ـ عيسى بن موسى بن حميد العدوي. ٥٨٩ ـ عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي. ٥٩٠ ـ عيسى بن ميمون المكي. ٥٩١ ـ عيسى بن نيار بن عيسى بن موسى غنجار. ٥٩٢ ـ عيسى بن مسلم الصفار. ٥٩٣ ـ عيسى بن واقد. ٥٩٤ ـ عيسى بن خالد اليماني. ٥٩٥ ـ عيسى ابن فاطمة الرازي. ٥٩٦ ـ عمرو بن الحارث بن يعقوب المدني. ٥٩٧ ـ عمرو بن الهيثم بن قطن البغدادي. ٥٩٨ ـ عمرو بن أبي سعيد العبقري. ٥٩٩ ـ عمرو بن أبي سلمة أبو حفص التنيسي. ٦٠٠ ـ عمرو بن خالد الحراني. ٦٠١ ـ عمرو بن عبد الرحمن. ٦٠٢ ـ عمرو بن الأزهر. ٦٠٣ ـ عمرو بن مرزوق الباهلي. ٦٠٤ ـ عمرو بن عثمان بن أبي تباعة الزهري. ٦٠٥ ـ عمرو بن الربيع بن طارق الهلالي. ٦٠٦ ـ عباس بن أبي شملة بن راشد المدني. ٦٠٧ ـ عباس بن

الوليد المزني. ٦٠٨ ـ عباس بن محمد المرادي. ٦٠٩ ـ عاصم بن علي الواسطي. ٦١٠ ـ عاصم بن مهجع البصري. ٦١١ ـ عاصم بن عبد العزيز الأشجعي. ٦١٢ ـ عاصم بن أبي بكر الزهري. ٦١٣ ـ عقبة بن خالد السكوني. ٦١٤ ـ عقبة بن علقمة البيروتي. ٦١٥ ـ عقبة بن حسان الهجري. ٦١٦ ـ عقبة بن مسلم الحضرمي. ٦١٧ ـ عتبة بن عبد الله المروزي. ٦١٨ ـ عتبة بن حماد الدمشقي. ٦١٩ ـ عدي بن الفضل أبو حاتم البصري. ٦٢٠ ـ عمارة بن عبد الله السهمي. ٦٢١ ـ عامر بن صالح أبو الحارث الزبيدي. ٦٢٢ ـ عمران بن أبان الواسطي. ٦٢٣ ـ عمير بن بكار الهمداني. ٦٢٤ ـ عتيق بن يعقوب الزبيدي. ٦٢٥ ـ عنيف بن سالم الموصلي. ٦٢٦ ـ عنبسة بن خارجة الغافقي.

الغين:

٦٢٧ ـ غسان بن عبيد الأزدي.

الفاء:

٦٢٨ ـ أبو نعيم الفضل بن دكين. ٦٢٩ ـ الفضل بن غانم أبو علي البغدادي. ٦٣٠ ـ الفضل بن العباس الخراساني. ٦٣١ ـ الفضل بن يحيى الأنباري. ٦٣٢ ـ الفضل بن المختار البصري. ٦٣٣ ـ الفضل بن منصور. ٦٣٤ ـ فضيل بن عياض. ٦٣٥ ـ فضيل بن صالح أبو الوليد المعافري. ٦٣٦ ـ فرات بن زهير. ٦٣٧ ـ فرات بن خالد الرازي. ٦٣٨ ـ فليح بن سليمان. ٦٣٩ ـ فهر بن حبان. ٦٤٠ ـ فيض بن إسحاق الرقّي. ٦٤١ ـ فطر بن حماد بن واقد البصري. ٦٤٣ ـ فياض بن أبي السمح المصري. ٦٤٣ ـ فياض بن محمد الرقي. ٦٤٤ ـ فطيس السبائي.

القاف:

٦٤٥ ـ القاسم بن يزيد الجرمي. ٦٤٦ ـ القاسم بن مبرور الأئلي. ٦٤٧ ـ القاسم بن يحيى يلقّب بالقصير. ٦٤٨ ـ قيس بن الربيع الأسدي. ٦٤٩ ـ قتيبة بن سعيد. ٦٥٠ ـ قرة بن سليمان.

الكاف:

٦٥١ ـ كامل بن طلحة الجحدري. ٦٥٢ ـ كثير بن الوليد. ٦٥٣ ـ كارح بن رحمة الزاهد.

السلام:

٦٥٤ ـ الليث بن سعد. ٦٥٥ ـ ليث بن خالد الخراساني وهو من أقرانه. ٦٥٦ ـ ليث بن سليمان. ٦٥٧ ـ لهب بن بكر الديلي.

الميم:

٦٥٨ ـ محمد بن شهاب الزهري وهو من شيوخه. ٦٥٩ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب المدني. ٦٦٠ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد الزبيري. ٦٦١ ـ محمد بن إدريس الشافعي. ٦٦٢ ـ محمد بن النعمان بن شبل البصري. ٦٦٣ ـ محمد بن إسماعيل بن أبي فديك. ٦٦٤ ـ محمد بن سليمان بن معاذ القرشي. ٦٦٥ ـ محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني. ٦٦٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن غزوان الخزاعي. ٦٦٧ ـ محمد بن سليمان بن حبيب المعروف بكون. ٦٦٨ ـ محمد بن حرث الفهري. ٦٦٩ ـ محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب. ٦٧٠ ـ محمد بن أبي الضحاك الخواص. ٦٧١ ـ محمد بن عبد الرحمن الصنعاني. ٦٧٢ ـ محمد بن قطن المهري. ٦٧٣ ـ محمد بن صالح. ٦٧٤ ـ محمد بن عبد الله بن سعد العثماني. ٦٧٥ ـ محمد بن خالد بن غنمة. ٦٧٦ ـ محمد بن عاصم المصري محمد بن خالد بن أمية الخراساني. ٦٧٧ ـ محمد بن خليل الحنفي. ٦٧٨ ـ محمد بن طلحة بن الطويل المدني. ٦٧٩ ـ محمد بن خالد الجندي. ٦٨٠ ـ محمد بن صدقة الفدكي. ٦٨١ ـ محمد بن صالح بن فيروز المروزي. ٦٨٢ ـ محمد بن تميم بن بشر أحد المجهولين. ٦٨٣ ـ محمد بن عبد الملك القعنبي الشاعر. ٦٨٤ ـ محمد بن عبد الله الخراساني. ٦٨٥ ـ محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة. ٦٨٦ ـ محمد بن الحسن بن زياد المدني. ٦٨٧ ـ محمد بن عبد الله بن سنان الحارثي. ٦٨٨ ـ محمد بن ربيع. ٦٨٩ ـ محمد بن عبد الله الرقاشي والد أبي قلابة. ٦٩٠ ـ محمد بن عبد الله بن عمر العمري. ٦٩١ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة. ٦٩٢ ـ محمد بن القاسم الأسدي. ٦٩٣ ـ محمد بن عمر بن الوليد بن لاحق التميمي. ٦٩٤ ـ محمد بن إبراهيم بن دينار صندل. ٦٩٥ ـ محمد بن أيوب الرقي. ٦٩٦ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. ٦٩٧ ـ محمد بن غياث السرخسي. ٦٩٨ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب. ٦٩٩ ـ محمد بن جعفر بن إبراهيم الهاشمي الجعفري. ٧٠٠ ـ محمد بن زهير. ٧٠١ ـ محمد بن حازم أبو معاوية الضرير. ٧٠٢ ـ محمد بن أبي الأسود البصري.

٧٠٣ ـ محمد بن عبد الله الغابي. ٧٠٤ ـ محمد بن جعفر غندر. ٧٠٥ ـ محمد بن جعفر الوركاني. ٧٠٦ ـ محمد بن الحسن الأزدي. ٧٠٧ ـ محمد بن جهضم البصري. ٧٠٨ ـ محمد بن مخير الرعيني. ٧٠٩ ـ محمد بن أسامة المدني. ٧١٠ ـ محمد بن أبان أبو سهل بن عامر مجهول. ٧١١ ـ محمد بن سلمة المخزومي. ٧١٢ ـ محمد بن عيسى المروزي. ٧١٣ ـ محمد بن مروان السدي. ٧١٤ ـ محمد بن الأشعر اللخمي. ٧١٥ ـ محمد بن أسماء بن عبيد أخو جويرية. ٧١٦ ـ محمد بن إسحاق اللؤلؤي. ٧١٧ ـ محمد بن مخلع بن نبهان. ٧١٨ ـ محمد بن موسى بن غزية الأنصاري. ٧١٩ ـ محمد بن النضير البكري. ٧٢٠ ـ محمد بن مقاتل العباداني. ٧٢١ ـ محمد بن يونس. ٧٢٢ ـ محمد بن الحجاج المصغر. ٧٢٣ ـ محمد بن مصعب الفرقاني. ٧٢٤ ـ محمد بن نور المكي. ٧٢٥ ـ محمد بن المستام الحراني. ٧٢٦ ـ محمد بن المبارك الصوري. ٧٢٧ ـ محمد بن معاوية النيسابوري. ٧٢٨ ـ محمد بن زياد الأسدي. ٧٢٩ ـ محمد بن سليمان بن فليح المدني. ٧٣٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن شروس الصنعاني. ٧٣١ ـ محمد بن معاوية الطرابلسي. ٧٣٢ ـ محمد بن سعيد مولى سفينة. ٧٣٣ ـ محمد بن عمرو بن الجراح. ٧٣٤ ـ محمد بن السكين بن الرحال الكوفي. ٧٣٥ ـ محمد بن يحيى أبو غسان. ٧٣٦ ـ محمد بن أبي بلال البغدادي. ٧٣٧ ـ محمد بن بلال التيمي. ٧٣٨ ـ محمد بن رمح بن المهاجر. ٧٣٩ ـ محمد بن عبد الرحمن بن رواد. ٧٤٠ ـ محمد بن عزيز الزهري. ٧٤١ ـ محمد بن مناذر البصري. ٧٤٢ ـ محمد بن مزاحم أبو وهب المروزي. ٧٤٣ ـ محمد بن عبيد القرشي. ٧٤٤ ـ محمد بن أبي الخطيب الأنطاكي. ٧٤٥ ـ محمد بن المغيرة المخزومي. ٧٤٦ ـ محمد بن بكير الحضرمي. ٧٤٧ ـ محمد بن فضيل بن عياض الزاهد. ٧٤٨ ـ محمد بن أبي عثمان القرشي. ٧٤٩ ـ محمد بن عبد الله بن المستنفر. ٧٥٠ ـ محمد بن عدي بن عدي بن أبي بكر الزهري. ٧٥١ ـ محمد بن عمر بن الوليد اليشكري. ٧٥٢ ـ محمد بن عيسى بن الطبّاع البغدادي. ٧٥٣ ـ محمد بن حبان أبو الأحوص البغوي. ٧٥٤ ـ محمد بن عثمان بن محمد بن ربيعة الرأي. ٧٥٥ ـ محمد بن يحيى الإسكندراني. ٧٥٦ ـ محمد بن حرب بن سليم المكي. ٧٥٧ ـ محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة الهلالي. ٧٥٨ ـ محمد بن علي بن أبي خداش الموصلي. ٧٥٩ ـ محمد بن سلمة الحراني. ٧٦٠ ـ محمد بن عليم. ٧٦١ ـ محمد بن خالد بن حرملة. ٧٦٢ ـ محمد بن عطاء القرشي. ٧٦٣ ـ محمد بن حميد أبو سفيان العمري. ٧٦٤ ـ محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة. ٧٦٥ ـ محمد بن عبد الله المصيصي.

٧٦٦ ـ محمد بن مخلد الرعيني. ٧٦٧ ـ محمد بن مخلد العبدي. ٧٦٨ ـ موسى بن طارق أبو قرة. ٧٦٩ ـ موسى بن سليمان أبو سليمان الجوزجاني. ٧٧٠ ـ موسى بن جعفر بن إبراهيم الحضرمي. ٧٧١ ـ موسى بن سلمة خال سعيد بن أبي مريم. ٧٧٢ ـ موسى بن محمد الأنصاري. ٧٧٣ ـ موسى بن أعين الجزري. ٧٧٤ ـ موسى بن عقبة المدني. ٧٧٥ ـ موسى بن إبراهيم المروزي. ٧٧٦ ـ موسى بن إبراهيم الخراساني. ٧٧٧ ـ موسى بن إبراهيم مجهول. ٧٧٨ ـ موسى بن داود الضبي. ٧٧٩ ـ موسى بن محمد بن عطاء المقدسي. ٧٨٠ ـ موسى بن أبي علقمة المدني. ٧٨١ ـ موسى بن أبي بكر التيمي. ٧٨٢ ـ منصور بن سلمة الخزاعي. ٧٨٣ ـ منصور بن يعقوب بن أبي هريرة. ٧٨٤ ـ منصور بن إسماعيل التلي. ٧٨٥ ـ منصور بن عبد الرحمن. ٧٨٦ ـ مالك بن إبراهيم النخعي. ٧٨٧ ـ مالك بن سليمان الهروي. ٧٨٨ ـ مالك بن سلام. ٧٨٩ ـ مالك بن سعد بن الحسن. ٧٩٠ ـ معافى بن عمران الموصلي. ٧٩١ ـ معافى بن عمران الحمصي. ٧٩٢ ـ معافى بن محمد الأزدي. ٧٩٣ ـ مخلد بن يزيد الحراني. ٧٩٤ ـ مخلد بن أبان البناء. ٧٩٥ ـ مخلد أبو خداش. ٧٩٦ ـ مروان بن محمد الموصلي. ٧٩٧ ـ مغيرة بن الحسن الهاشمي. ٧٩٨ ـ مغيرة بن عبد الرحمن المخزومي. ٧٩٩ ـ مغيرة بن صقلاب. ٨٠٠ ـ مقاتل بن إبراهيم البلخي. ٨٠١ ـ مقاتل بن سليمان الخراساني. ٨٠٢ ـ مهدي بن إبراهيم البلقاوي. ٨٠٣ ـ مهدي بن هلال الروآسي. ٨٠٤ ـ مصعب بن عبد الله الزبيري. ٨٠٥ ـ مصعب بن إبراهيم الواسطي. ٨٠٦ ـ مبارك بن مجاهد. ٨٠٧ ـ مبارك بن عبد الله أبو أمية. ٨٠٨ ـ مسعدة بن اليسع. ٨٠٩ ـ مسعدة بن صدقة. ٨١٠ ـ مفضل بن صدقة النخعي. ٨١١ ـ مفضل بن فضالة المصري. ٨١٢ ـ محرز بن عون البغدادي. ٨١٣ ـ محرز بن سلمة العدني. ٨١٤ ـ معلى بن منصور الرازي. ٨١٥ ـ معلى بن الفضل البصري. ٨١٦ ـ معن بن عيسى القزاز. ٨١٧ ـ مطرف بن عبد الله اليساري. ٨١٨ ـ مسلمة بن ثابت أو مكي بن إبراهيم البلخي. ٨١٩ ـ منبه بن عثمان الدمشقي. ٨٢٠ ـ معدل بن علي العنبري. ٨٢١ ـ مسكين بن بكير الحراني. ٨٢٢ ـ معمر بن راشد. ٨٢٣ ـ معمر بن مخلد السروجي. ٨٢٤ ـ مسلم بن خالد الزنجي. ٨٢٥ ـ مجاعة بن النزير. ٨٢٦ ـ مسيب بن شريك. ٨٢٧ ـ معاوية بن هشام القصار. ٨٢٨ ـ معاوية بن يسار. ٨٢٩ ـ معاوية بن عبد الله الأسواني. ٨٣٠ ـ مرداس بن محمد الأشعري. ٨٣١ ـ مهران بن أبي عمر الرازي. ٨٣٢ ـ مبشر بن إسماعيل الحلبي. ٨٣٣ ـ منجاب بن الحارث. ٨٣٤ ـ مثنى بن

سعيد القصير. ٨٣٥ ـ منيع بن ماجد الصنعاني. ٨٣٦ ـ مرزوق بن محمد. ٨٣٧ ـ الماضي بن محمد.

النون:

٨٣٨ ـ أبو حنيفة النعمان بن ثابت والنعمان بن عبد السلام الأصبهاني. ٨٣٩ ـ ابن شبل البصري. ٨٤٠ ـ نوح بن أبي مريم أبو عصمة الجائع. ٨٤١ ـ نوح بن يزيد المؤدب. ٨٤٢ ـ نوح بن ميمون. ٨٤٣ ـ النضر بن عبيد الله أبو غالب الأزدي. ٨٤٤ ـ النضر بن شبل. ٨٤٥ ـ النضر بن طاهر البصري. ٨٤٦ ـ نصر بن ثابت الخراساني. ٨٤٧ ـ نصر بن زيد المجدر. ٨٤٨ ـ نصر بن عيسى. ٨٤٩ ـ نصر بن سلام المدني. ٨٥٠ ـ نوفل بن الفرات. ٨٥١ ـ نبيه بن سعد اللخمي. ٨٥٢ ـ نعيم بن حماد المروزي.

الواو:

٨٥٣ ـ ورقاء بن عمر اليشكري. ٨٥٤ ـ وهب ومات قبله. ٨٥٥ ـ وهيب بن خالد وهو من أقرانه. ٨٥٦ ـ وكيع بن الجراح. ٨٥٧ ـ الوليد بن مسلم الدمشقي. ٨٥٨ ـ وثيمة بن موسى بن الفرات البصري.

الهاء:

٨٥٩ ـ الهيثم بن عدي الطائي. ٨٦٠ ـ الهيثم بن جميل. ٨٦١ ـ الهيثم بن خارجة. ٨٦٢ ـ الهيثم بن خالد الكوفي. ٨٦٣ ـ الهيثم بن حبيب الخراساني. ٨٦٤ ـ الهيثم بن يمان. ٨٦٥ ـ هشام بن عبيد الله الرازي. ٨٦٦ ـ هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي. ٨٦٧ ـ هشام بن مهران. ٨٦٨ ـ هشام بن عمار الدمشقي. ٨٦٩ ـ هشام بن سليمان المكي. ٨٧٠ ـ هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي. ٨٧١ ـ هارون بن عبد الله الزهري. ٨٧٢ ـ هارون بن سعيد المصيصي. ٨٧٣ ـ هارون بن علي الحضرمي. ٨٧٤ ـ هارون الرشيد أمير المؤمنين. ٨٧٥ ـ هاشم بن القاسم. ٨٧٦ ـ هشيم بن بشير. ٨٧٧ ـ هياج بن بسطام. ٨٧٨ ـ هلال بن خالد.

الياء:

٨٧٩ ـ يحيى ولده. ٨٨٠ ـ يحيى بن سعيد الأنصاري وهو من شيوخه. ٨٨١ ـ يحيى بن سعيد القطان. ٨٨٢ ـ يحيى بن أيوب المصري. ٨٨٣ ـ يحيى بن سليم الطائفي. ٨٨٤ ـ يحيى بن زكريا بن زائدة. ٨٨٥ ـ يحيى بن نصر بن حاجب

القرشي. ٨٨٦ - يحيى بن عبد الله بن بكر. ٨٨٧ - يحيى بن يحيى النيسابوري. ٨٨٨ - يحيى بن يحيى الأندلسي. ٨٨٩ - يحيى بن عبد الصمد الصنعاني. ٨٩٠ - يحيى بن ثابت الجندي. ٨٩١ - يحيى بن المبارك الصنعاني. ٨٩٢ - يحيى بن صالح الوعاظي. ٨٩٣ - يحيى بن نعيم بن داود بن أبي عبد الله المدني. ٨٩٤ - يحيى بن سلام البصري. ٨٩٥ - يحيى بن السكن البصري. ٨٩٦ - يحيى بن غيلان. ٨٩٧ - يحيى بن قزعة. ٨٩٨ - يحيى بن أبي عمرو العدني. ٨٩٩ - يحيى بن عمر العدني. ٩٠٠ - يحيى بن عبد الملك القرشي. ٩٠١ - يحيى بن أبي بكير قاضي كرمان. ٩٠٢ - يحيى بن محمد المحاربي. ٩٠٣ - يحيى بن عنبسة البغدادي. ٩٠٤ - يحيى بن حسان التنيسي. ٩٠٥ - يحيى بن خلف الطرسوسي. ٩٠٦ - يحيى بن يوسف الزهري. ٩٠٧ - يحيى بن سلمة بن قعنب القعنبي. ٩٠٨ - يحيى بن راشد. ٩٠٩ - يحيى بن عباد البصري. ٩١٠ - يحيى بن الضرير الرازي. ٩١١ - يحيى بن محمد الشجري. ٩١٢ - يحيى بن سلمان بن فراس الخزاعي. ٩١٣ - يحيى بن حسين العلوي. ٩١٤ - يحيى بن صالح الحريري. ٩١٥ - يحيى بن عبد الحميد الحمّاني. ٩١٦ - يحيى بن الزبير بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير. ٩١٧ - يحيى بن كثير المدني. ٩١٨ - يحيى بن سعيد الأموي. ٩١٩ - يحيى بن عبد الله بن سهل. ٩٢٠ - يحيى بن سليمان الجعفي. ٩٢١ - يحيى بن سباق. ٩٢٢ - يوسف بن الحسن. ٩٢٣ - يوسف بن أبي يوسف القاضي. ٩٢٤ - يوسف بن يونس الأفطس. ٩٢٥ - يوسف بن عمرو بن يزيد المصري. ٩٢٦ - يوسف بن عدي أخو زكريا. ٩٢٧ - يعقوب بن الوليد المدني. ٩٢٨ - يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة. ٩٢٩ - يعقوب بن إسحاق الحضري القاري. ٩٣٠ - يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري. ٩٣١ - يعقوب بن عبد الوهّاب الزبيري. ٩٣٢ - يعقوب بن عبد العزيز بن المغيرة الزهري. ٩٣٣ - يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد القلزمي. ٩٣٤ - يزيد بن عبد الله بن الهاد وهو من شيوخه. ٩٣٥ - يزيد بن أبي حكيم العدني. ٩٣٦ - يزيد بن هارون الواسطي. ٩٣٧ - يزيد بن سعيد أبو خالد الإسكندراني. ٩٣٨ - يزيد بن مروان الخلال البغدادي. ٩٣٩ - يزيد بن نفيل الباهلي. ٩٤٠ - يزيد بن مخلد الهروي. ٩٤١ - يونس بن عبيد الله العميري. ٩٤٢ - يونس بن هارون الأردني. ٩٤٣ - يونس بن يحيى أبو نباتة المدني ٩٤٤ - يونس بن عبد الله بن سالم الخيّاط. ٩٤٥ - يعيش بن هشام القصّار.

ـ الكنـــى:

٩٤٦ ـ أبو بكر بن شعيب بن الهيثم العبدي. ٩٤٧ ـ أبو بكر بن مقاتل. ٩٤٨ ـ أبو بكـر العمـري. ٩٤٩ ـ أبـو بكـر شيـخ لمحمـد بن عـابـد الـدمشقي. ٩٥٠ ـ أبـو أسلم الحمصي. ٩٥١ ـ أبـو معاذ. ٩٥٢ ـ أبـو عـروة الـزبيـري. ٩٥٣ ـ أبـو بكـر بن أبي زيـد الزويري. ٩٥٤ ـ أبـو قرة الإخميمي. ٩٥٥ ـ أبـو جعفر الإزميـري. ٩٥٦ ـ أبو الخـطاب المقـري. ٩٥٧ ـ أبو عثمـان الأموي. ٩٥٨ ـ أبـو سليمـان الفهـري. ٩٥٩ ـ ابن أشـرس المعادي العمري قاضي طرسـوس. ٩٦٠ ـ بنت الإمام مـالك واسمهـا أم أبيها هـذا أورده الخطيب في كتابه، وقد فـاته جمـاعة كثيـرون منهم: منصور بن مـزاحم وروايته عنـه في صحيـح مسلم. وعبد الله بن رجـاء المكي وروايته عنـه في سنن ابن ماجـه. والغازي بن قيس الأندلسي أحد الأئمة المشاهير بالعلم والقرآن والصلاح وهو أوّل من أدخل الأندلس الموطأ وقـرأه نافـع ترجمـه الحميدي في تـاريخ الأنـدلس، وجماعـة آخرهم الـذهبي في تـاريخ الإسـلام. وابن كثير في تـايخه ورأيت في آخـر نسخة من طبقـات عبد الملك بن حبيب ما نصّه أملى أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبـان في صفر سنـة ٣٥٠ خمسين وثلاثمائة قال: الذي انتهى إلينا أنهم رووا عن مالك بن أنس من أهل الأندلس مما حفظنا سوى رجال شذّوا عنّا منهم معاوية بن صـالح وسعيـد بن عبدوس وسكـان طليطلة ومـولى الحكم توفي سنة ٢٠٨ ثمان ومائتين، ومحمد بن سعيد بن بشير بن سراقيل المعافري من أهـل باجـة ولي القضاء وكـان رجلاً صـالحاً وبعـدلـه تضـرب الأمثـال مـات سنـة ١٩٨، وعبد الرحمن بن عبـد الله من أهل بسـطة وأبو عبـد الله زياد بن عبـد الرحمن اللخمي من أهـل قرطبـة عرض عليـه القضـاء فلم يقبله وذلـك في سنـة ١٩٣، وحفص وحسّـان ابنـا عبـد السلام السلمي من أهـل سرقسط مـات حفص بعد المـائتين وحسان قبله وأبـو هنـد عبد الرحمن بن هند الأصبحي من أهل طليطلة وسعيد بن أبي هند منها ويحيـى بن مضـر القيسي وفرغوس بن العباس الثقفي من أهل قرطبة مـات سنة عشـر ومائتين، وأبـو محمد يحيـى بن يحيـى المصمودي وداود بن جعفر مولى هشام وإبراهيم بن محمد بن قان وزياد سبط ابن عبـد الله الأنصـاري قـاضي طليـطلة، ومحمـد بن يحيـى السنـاني وأبـو محمـد الغـازي بن قيس من الموالي وكـان يحفظ الموطـأ حفظاً ومحمـد بن عبد الله المـطحاطي ومحمد بن إبراهيم بن مزين وأبو سليمـان داود بن عثمان التيمي ووبـرة بن داود بن منصور وأبـو حبيب حصين بن الحصين الجذامي وأبـو الحسن أحمـد بن عبـد الله بن صـالـح بن مسلم الكندي وعبيد بن ناضرة بن يزيد وأبـو الفضل زهـرة بن سعيد بن عبـد الله بن هشام وموسى بن ربيعة.

وعقد أبو الحسن بن فهر باباً في كتاب فضائل مالك فيمن أخذ عنه من التابعين وأئمة المسلمين وحدّث عنه ممن توفي قبله وبقي بعده فذكر فيه ممّن لم يذكره الخطيب جماعة: هشام بن عروة، وزيد بن أسلم، وأبو النضر سلام مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، وأبو سهيل نافع بن مالك عمّه، وعبد الله بن دينار المدني، وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن عبد الرحمن أبو الأسود، ومحمد بن مطرف أبو غسان، وموسى بن جعفر بن محمد، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ونافع بن أبي نعيم القاري، وعثمان بن عيسى بن أبي كنانة، وعبد الله بن حكيم الداهري، وعمرو بن دينار، وهشام بن يوسف، ويحيى بن أبي كثير اليمامي، والمغيرة بن الأقمر، وسليمان بن مهران الأعمش، وأيوب السختياني، وعمرو بن أبي قيس، وعبد الله بن دينار الحمصي، ويونس بن يزيد الإيلي، وعبد الله بن العلاء بن زيد الدمشقي، وعيسى بن يونس الرملي، وعمر بن الحكم الجذامي، ونافع بن يزيد المصري، وحيوة بن شريح الحضرمي، وسليمان بن يزيد التجيبي، وسعد بن الحكم بن أبي مريم، ومحمد بن عباد بن زياد المعافري، وهاشم بن عبد الله التجيبي أمير برقة، ومحمد بن عبد الله بن جريج البرقي، وعبد الله بن أبي حسّان، وعبد الرحمن بن يزيد اليحصبي، وسويد بن محمد المغربي، وعيسى بن عمرو المعافري، وزرارة بن عبد الله الإفريقي، وزكريا بن محمد بن الحكم اللخمي، والحارث بن أسد الإفريقي، ومحمد بن الحكم ومحمد بن عبد الأعلى الكندي، ومحمد بن عبد الله بن قيس الكناني قاضي إفريقية، ويحيى بن زكريا بن محمد التجيبي وبهلول بن راشد الإفريقي، وعلي بن زياد العبسي أبو الحسين من أهل تونس وهو الذي أدخل الموطأ المغرب. ثم ذكر الجماعة الذين ذكرهم ابن شعبان وكنى الغازي بن قيس أبا المنذر، وقال زياد بن عبد الرحمن اللخمي: إنه أوّل من أدخل الفقه الأندلس على مذهب مالك وكانوا قبل ذلك يتفقهون للأوزاعي، قلت وكثير من الذين بدأ بهم من شيوخه وأقرانه، قال وروى عنه من الخلفاء المنصور والمهدي والرشيد والأمين والمأمون ومعاوية بن أبي عبيد الله وذم المهدي، وذكر القاضي عياض: إنه ألّف كتاباً في رواة مالك ذكر فيه نيفاً على ألف اسم وثلاثمائة اسم، وعقد لهم باباً في المدارك فذكر فيه زيادة على ما تقدّم ذكره: يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي، وعمرو بن الحارث المصري وهما من شيوخه وابنه محمد بن الإمام مالك، وحفيده أحمد بن محمد بن مالك، وإبراهيم بن محمد الشافعي المكي، وحماد بن أبي حنيفة وعباد بن عباد المهلبي، ومحمد بن عمران الطلحي ومحمد بن أبي سبرة، وعثمان بن الضحاك بن عثمان الخزامي والضحّاك بن عثمان بن الضحاك وهو الأصغر،

وتقدم الضحاك الأكبر وهو والد عثمان المذكور وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم والقطّان بن خالد المخزومي، وأبو عون عبد الله بن عون بن أرطأة البصري، وزكريا بن منظور، وحفص بن غياث، وزيد بن شعيب، وعبد الله بن فروخ، وأسود بن عامر شاذان، وإدريس بن يحيى الخولاني، وبشر بن آدم البغدادي، وبكّار بن عبد الله بن الزبير وبكر بن عبد الله المصري، وثابت بن يعقوب بن هرمز وجعفر بن زيد السهمي، والحسن بن محمد الأشنب والحسن بن محمد العبدي السدوسي، والحسن بن علي الحلواني والحسن بن رافع البصري ومحمد بن واقد الصفّار، ومحمد بن سواد الجرجاني وحماد بن عبد الملك البرقي وحفص بن أبي حفص الهروي، وحفص بن عمر بن عبد الطنافسي وحبيب بن أبي حبيب كاتبه، والحارث بن حمزة بن زياد الطرسوسي وحنظلة بن عامر السعدي وخلف بن جرير بن فضالة القيرواني، وخلف بن حجاج الأزرق ورباح بن زيد اليماني، ورباح بن ثابت القروي وزيد بن داود مدني، وزيد بن بشر نزل بإفريقية، والزبير بن بكار وزهير بن أبي الأزهر ورفعة بن عبد الله، وذكار بن حبيب وزهرة بن معبد وطفيل بن عبد الله الأنصاري، وضريم بن إسماعيل المصري وكثير بن هشام وليث بن عاصم، ونصر بن طريف المصري ونصر بن إبراهيم، ونافع بن يزيد المصري ومحمد بن عمر الواقدي، وغياث بن إبراهيم وغياث بن المسيب وغسان بن مالك وفرح بن مرزوق، وأبو فطر بن محمد الكواري وقاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودي، وقاسم بن الحكم بن أوس المدني، والقاسم بن عبد الله العمري، والقاسم بن نافع المدني، والقاسم بن سليمان المطابقي وقطن بن صالح الدمشقي وقدامة بن شهاب، وقدامة بن محمد وقثم بن عثمان وشريح بن يونس، وشريح بن النعمان وسنان بن عبد الله وسحيم خادمه، وسلامة بن زياد بن يونس والهيثم بن عبد الله القرشي الفقيه، وهشام بن إسحاق بن عمر المصري مات بعد أبيه، وهشام بن يوسف القاضي الصنعاني وهشام بن القاسم بن نصر البغدادي وهشام بن محمد الربيعي، وهانىء بن المتوكل وهارون بن معروف البغدادي وهارون بن صالح الطائي وهارون بن أبي الهمدان، ووليد بن سلمة الطوالي والوليد بن كثير الرازي، ووهب بن المبارك ووهب بن عطية البصري ووهب بن وهب أبو البختري.

قلت الحظ الذي حصل لمالك ممن روى عنه لم يحصل قط لغيره، فإنه روى عنه الأكابر من كل طائفة من حفّاظ الحديث والفقهاء خلائق كثيرون، ومن أئمة المذهب المتبوعين: أبو حنيفة والشافعي والأوزاعي وسفيان الثوري، ومن الخلفاء: أمير المؤمنين المنصور والمهدي والهادي والرشيد والأمين والمأمون، ومن أقرانه جماعة، ومن شيوخه

جماعة منهم: الزهري ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وربيعة ويحيى بن سيدروس الغافقي، في مسند الموطأ من طريق الزبير بن بكار. قال حدثني محمد بن الضحاك عن مالك بن أنس قال كلمني يحيى بن سعيد الأنصاري فكتبت له أحاديث من أحاديث ابن شهاب، قيل: يا أبا عبد الله سمعها منك؟ قال: كان هو أفقه من ذلك. وروى أيضاً عن أبي ضمرة قال: جاء رجل من أهل الطرق يقال له أبو الوزير فتخطّى الناس حتى جلس بين يدي مالك فقال له: يا أبا عبد الله إن هشيماً حدثنا عن يحيى بن سعيد عنك قلنا أوهم هشيم قال: لم يهم، ولكن يحيى بن سعيد لما أراد أن يخرج إلى هؤلاء القوم سألني أن أكتب له أحاديث فكتبتها له. وأخرج بشر بن محمد الزهراني قال سمعت مالكاً يقول: قال لي يحيى بن سعيد الأنصاري اكتب لي مائة حديث من حديث ابن شهاب حتى أرويها عنك عندي فكتبتها ثم دفعتها إليه، فقال لي: أروي عنك عن ابن شهاب؟ فقلت له: نعم قلت: أفأفقه منك كان، قال: كان أفقه من ذلك. وأخرج في فضائل مالك قال: قال مالك: ما أحد أخذت عنه إلا وقد سألني، وأخرج عن ابن وهب قال حدثني مالك قال: قلما رجل كنت أتعلّم منه إلا كان يجيئني فيستفتيني، منهم ابن شهاب وقد سردت ما رواه عن مالك شيوخه في نوع رواية الأكابر عن الأصاغر من شرح الفتيا التي في علم الحديث، وكذا ذكرت أمثلة مما رواه عنه أقرانه في نوع رواية الأقران.

قال الخطيب في كتاب السابق واللاحق: قد روى الزهري عن مالك وروى عنه زكريا بن دريد وبين وفاتهما نيّف مائة وثلاثين سنة، قال الخطيب أبو الفضل العراقي ولا ينبغي التمثيل بزكريا فإنه أحد الكذابين الوضّاعين ولا يعرف سماعه من مالك وإن حدّث عنه فقد زاد، فادعى أنه سمع من حميد الطويل وروى عنه نسخة موضوعة، فالصواب أن آخر أصحاب مالك إسماعيل السهمي ومات سنة تسع وخمسين ومائتين فبينه وبين الزهري مائة وخمسة وثلاثون سنة، والذي دلّت عليه الأخبار السابقة والآتية: أن مالكاً صنّف كتباً متعددة غير الموطأ وقد تقدم عن أبي جعفر الأزهري من جلساء مالك أن من أكبر كتبه كتاب المناسك، إلا أنه لم يشتهر له شيئاً غير الموطأ وقد رأيت له تفسيراً لطيفاً مسنداً فيحتمل أن يكون من تأليفه وأن يكون علّق منه. ورأيت لابن وهب كتاب المجالسات عن مالك فيه ما سمع من مالك في مجالسه وهو مجلّد مشتمل على فوائد جمّة من أحاديث وآثار وآداب ونحو ذلك، ثم رأيت القاضي عياضاً قال: في المدارك أوضاع كثيرة وتآليف غير الموطأ مروية عنه أكثرها بأسانيد صحيحة في غير فنّ من العلم، لكن لم يشتهر عنه غير الموطأ وسائر تآليفه إنما رواها عنه من كتب بها إليه وأرسله إياها أو آحاد من أصحابه، ولم يروها الكافة فمن أشهرها: رسالته إلى ابن وهب في القدر

والردّ على القدرية وهو من خيار من كتب في هذا الباب الدّال على سعة علمه بهذا الشأن، روينا من طريق ابن وهب عنه بإسنادين صحيحين ومنها كتابه في النجوم وحساب دوران الزمان ومنازل القمر وهو كتاب جيّد مفيد جداً قد اعتمد الناس عليه في هذا الباب وجعلوه أصلاً. قال سحنون: وهو مما انفرد بروايته عن مالك عبد الله بن نافع وقد سمعته من ابن نافع ومنها: رسالته في الأقضية كتب بها لبعض القضاة عشرة أجزاء رواها عنه عبد الله بن عبد الجليل. ومنها: رسالته إلى ابن غسان محمد بن مطرف في الفتوى رواها عنه خالد بن نزار ومحمد بن مطرف ومنها: رسالته إلى هارون الرشيد في الآداب والمواعظ حدّث بها ابن حبيب عن رجاله عن مالك ورواها عنه عبد الله بن نافع الزبيري عن مالك، لكن إسنادها إليه ضعيف، وقد أنكرها كثير من المشايخ وقالوا فيها أحاديث منكرة لو سمع مالك من يحدّث بها أدّبه وحلف أصبغ بن الفرج ما هي من وضع مالك. ومنها: تفسير غريب القرآن يرويه عنه خالد بن عبد الرحمن المخزومي وينسب إليه أيضاً كتاب السرور رواه ابن القاسم عنه. وذكر الخطيب البغدادي في تاريخه عن أبي العباس السفّاح النيسابوري أنه قال: هذه سبعون ألف مسألة لمالك وأشار إلى كتب منضرة عنده كتبها، قاله القاضي في جواباته في أسمعة أصحابه التي عند العراقيين.

فصل في وفاته

قال ابن عبد البر: ولد مالك سنة ثلاث وتسعين فيما ذكره ابن بكير، وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ولد سنة أربع وتسعين في ربيع الآخر، وفيها ولد الليث بن سعد ولا خلاف أنه مات سنة تسع وسبعين ومائة مرض يوم الأحد، فأقام مريضاً اثنين وعشرين يوماً ومات يوم الأحد لعشر خلون من ربيع الأول، وقال ابن سعد لأربع عشرة خلت منه، وقال مصعب بن عبد الله مات في صفر وصلّى عليه عبد الله بن محمد بن إبراهيم الهاشمي أمير المدينة، وحضر جنازته ماشياً وكان أحد من حمل نعشه وترك من الأولاد: يحيى ومحمداً وحمادة وأم أبيها وبلغت تركته ثلاثة آلاف دينار وثلاثمائة دينار ونيفاً وحجّ هارون الرشيد عام موت مالك فوصل ابنه يحيى بخمسمائة دينار. قال سحنون عند عبد الله بن نافع: توفي مالك وهو ابن سبع وثمانين سنة وأقام مفتياً بالمدينة بين أظهرهم ستين سنة، وأخرج أبو نعيم في الحلية عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي قال قال لي عمي ونحن بمكة: رأيت في هذه الليلة عجباً، فقلت له: وما هو؟ قال: رأيت كأنّ قائلاً يقول: مات الليلة أعلم أهل الأرض، قال الشافعي: فحسبنا ذلك فإذا هو يوم مات مالك بن أنس، وقال القاضي عياض في المدارك رأى

عمر بن سعد الأنصاري ليلة مات مالك قائلاً يقول:

لقد أصبح الإسلام زعزع ركنه غداة ثوى الهادي لدى ملحد القبر
إمام الهدى ما زال للعلم صائناً عليه سلام الله في آخر الدهر

قال: فانتبهت فكتبت البيتين في السراج وإذا الصارخة على مالك. وأخرج الخطيب عن بكر بن سليم الصراف قال دخلنا على مالك في العشية التي قُبض فيها فقلنا يا أبا عبد الله كيف تجدك؟ قال: ما أدري ما أقول لكم إلا أنكم ستعاينون غداً من عفو الله ما لم يكن لكم في حساب، قال ثم ما برحنا حتى أغمضناه. وأخرج أبو نعيم عن القواريري قال: كنا عند حمّاد بن زيد وجاءه نعي مالك فقال رحمه الله كان من الدين بمكان، وأخرج عن القعنبي قال: أتيت سفيان بن عيينة فرأيته حزيناً فقيل بلغه موت مالك ثم قال سفيان ما ترك على الأرض مثله، وأخرج ابن عبد البر عن يونس بن عبد الأعلى قال: سمعت بشير بن بكر قال: رأيت الأوزاعي في النوم مع جماعة من العلماء في الجنّة فقلت أين مالك بن أنس فقيل رفع، فقلت: بماذا قال: بصدقه.

فصل في شرح حال الموطأ وفضله وكيفية تصنيفه

قال الحافظ أبو الفضل بن حجر في مقدمة شرح البخاري: اعلم أن آثار النبي ﷺ لم تكن في عصر أصحابه وكبار تابعيهم مدونة في الجوامع ولا مرتّبة لأمرين: ـ أحدهما أنهم كانوا في ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك كما ثبت في صحيح مسلم خشية أن يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم، ـ والثاني سعة حفظهم وسيلان أذهانهم ولأن أكثرهم كانوا لا يعرفون الكتابة، ثم حدث في آخر عصر التابعين تدوين الآثار وتبويب الأخبار، ولما انتشر العلماء في الأمصار وكثر الابتداع من الخوارج والروافض ومنكري الأقدار، فأوّل من جمع ذلك الربيع بن صبيح وسعيد بن أبي عروبة وغيرهما فكانوا يضعون كل باب على حدة إلى أن قام كبار أهل الطبقة الثالثة فدونوا الأحكام، فصنّف الإمام مالك الموطأ وتوخى فيه القوي من حديث أهل الحجاز ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوي التابعين ومن بعدهم، وصنّف ابن جريج بمكة والأوزاعي بالشام وسفيان الثوري بالكوفة وحمّاد بن سلمة البصري ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم في النسج على منوالهم إلى أن رأى بعض الأئمة أن يفرد حديث النبي ﷺ خاصة، وذلك على رأس المائتين فصنّفوا المسانيد، وقال القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي: الموطأ هو الأصل الأول، وكتاب البخاري هو الأصل الثاني في هذا الباب وعليهما بنى الجميع كمسلم والترمذي، وقال

ابن العربي أيضاً ذكر ابن اللباب: إن مالكاً روى مائة ألف حديث جمع منها في الموطأ عشرة آلاف ثم لم يزل يعرضها على الكتاب والسنّة ويختبرها بالآثار والأخبار حتى رجعت إلى خمسمائة، وقال الكيا الهراسي في تعليقه في الأصول: إن موطأ مالك كان اشتمل على تسعة آلاف حديث ثم لم يزل ينقي حتى رجع إلى سبعمائة، وأخرج أبو الحسن بن فهر في فضائل مالك عن عتيق بن يعقوب قال: وضع مالك بن أنس الموطأ على نحو من عشرة آلاف حديث فلم يزل ينظر فيه كل سنة ويسقط منه حتى بقي منه هذا ولو بقي قليلاً لأسقطه كلّه.

فصل

وضع مالك الموطأ وفيه أربعة آلاف حديث أو أكثر ومات وهي ألف حديث ونيّف يخلصها عاماً فعاماً بقدر ما يرى أنه أصلح للمسلمين وأمثل في الدين ذكره القاضي عياض في المدارك. وأخرج ابن عبد البر عن عمر بن عبد الواحد صاحب الأوزاعي قال عرضنا على مالك الموطأ في أربعين يوماً فقال: كتاب ألّفته في أربعين سنة أخذتموه في أربعين يوماً ما أقلّ ما تفقهون فيه. وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي خليد قال: قدمت على مالك فقرأت الموطأ في أربعة أيام فقال مالك: علم جمعه شيخ في ستين سنة أخذتموه في أربعة أيام لا فقهتم أبداً، وقال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني قلت لأبي حاتم الرازي موطأ مالك بن أنس لِمَ سمّي موطأ؟ فقال: شيء قد صنّفه ووطأه للناس حتى قيل موطأ مالك كما قيل جامع سفيان. وقال أبو الحسن بن فهر في كتاب فضائل مالك: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن فراس سمعت أبي يقول سمعت علي بن أحمد الخليجي يقول سمعت بعض المشايخ يقول قال مالك: عرضت كتابي هذا على سبعين فقيهاً من فقهاء المدينة فكلّهم واطأني عليه فسمّيته الموطأ، قال ابن فهر لم يسبق مالكاً أحد إلى هذه التسمية فإن من ألّف في زمانه بعضهم سمى بالمخرج وبعضهم بالمصنّف وبعضهم بالمؤلّف ولفظة الموطأ بمعنى الممهّد المنقّح المحرّر المصفّى. وقال القاضي عياض في المدارك روى أبو مصعب أن أبا جعفر قال لمالك ضع للناس كتاباً أحملهم عليه فكلمه مالك في ذلك فقال: ضعه فما أحد اليوم أعلم منك فوضع الموطأ فلم يفرغ منه حتى مات أبو جعفر، وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم لما وضع مالك الموطأ جعل أحاديث زيد بن أسلم في آخر الأبواب فقلت له في ذلك فقال: إنها كالشرح لما قبلها أورده القاضي عياض في المدارك، وأخرج الخطيب في الجامع وابن عبد البرّ في التمهيد من طريق هارون بن سعيد الإيلي قال: سمعت الشافعي يقول:

ما بعد كتاب الله أنفع من الموطأ. وقال ابن فهر في فضائله حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا محمد بن أحمد بن زكريا القطيعي سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول قال لي محمد بن إدريس الشافعي: ما على ظهر الأرض كتاب بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك، وقال الحافظ بن حجر في نكته قرأت بخط إسماعيل الأنماطي في آخر نسخة من الموطأ رواية يحيى بن بكير بسند ساقه إلى محمد بن الربيع بن سليمان، سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول: ما وضع على الأرض كتاب هو أقرب إلى القرآن من كتاب مالك بن أنس يعني الموطأ، وأخرج ابن عبد البر عن يونس بن عبد الأعلى قال قال الشافعي: ما على الأرض بعد كتاب الله أكثر صواباً من موطأ مالك. وأخرج أبو نعيم في الحلية عن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ما بعد كتاب الله كتاب أكثر صواباً من موطأ مالك، وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أحمد بن حنبل عن كتاب مالك بن أنس فقال ما أحسنه لمن تدّين به وأخرج ابن عبد البر عن أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي. قال قال لنا عمرو بن أبي سلمة: ما قرأت كتاب الجامع من موطأ مالك بن أنس إلا أتاني آتٍ في المنام فقال لي هذا كلام رسول الله ﷺ، وأخرج ابن عبد البر من طريق ابن عباس بن عبد الله الترفقي قال قال عبد الرحمن بن مهدي: ما كتاب بعد كتاب الله أنفع للناس من الموطأ أو كلام هذا معناه، وأخرج عن ابن وهب قال: من كتب موطأ مالك فلا عليه أن يكتب من الحرام والحلال شيئاً، وأخرج عن يحيى بن عثمان قال: سمعت سعيد بن أبي مريم وهو يقرأ عليه كتاب موطأ مالك وكان ابنا أخيه قد رحلا إلى العراق في طلب العلم فقال سعيد: لو أن ابني أخي مكثا بالعراق وهما يكتبان ليلاً ونهار.ما أتيا بعلم يشبه موطأ مالك أو قال ما أتيا بسنّة مجتمع عليها خلاف موطأ مالك بن أنس.

وقال ابن عبد البر أخبرنا عبد الله بن محمد بن يحيى حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو القاضي المالكي حدثني المفضل بن محمد بن حرب المدني قال: أوّل من عمل كتاباً بالمدينة على معنى الموطأ من ذكر ما اجتمع عليه أهل المدينة عبد العزيز عن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون وعمل ذلك كلاماً بغير حديث، قال القاضي: ورأيت أنا بعض ذلك الكتاب وسمعته ممن حدثني به، وفي موطأ ابن وهب عنه عن عبد العزيز غير شيء قال فأتي به مالك فنظر فيه فقال: ما أحسن ما عمل ولو كنت أنا الذي عملت لبدأت بالآثار ثم سددت ذلك بالكلام، قال ثم إن مالكاً عزم على تصنيف الموطأ فصنّفه فعمل من كان بالمدينة يومئذ من العلماء الموطآت فقيل لمالك شغلت نفسك بعمل هذا الكتاب وقد شركك فيه الناس وعملوا أمثاله فقال: ائتوني بما عملوا، فأُتي بذلك فنظر فيه

ثم نبذه وقال: لتعلمن أنه لا يرتفع من هذا إلا ما أُريد به وجه الله قال فكأنما ألقيت تلك الكتب في الآبار وما سمع لشيء منها بعد ذلك بذكر. وقال ابن عبد البر بلغني عن مطرف بن عبد الله الأصم صاحب مالك أنه قال قال لي مالك بن أنس: ما يقول الناس في موطئي؟ فقلت له الناس رجلان: محب مطرٍ وحاسد مفترٍ، فقال لي مالك: إن مد بك عمر فتسرى ما يريد الله به. وأخرج أبو الحسن بن فهر في فضائل مالك عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال: كنت راقداً في الروضة بين القبر والمنبر فرأيت رسول الله ﷺ قد خرج من القبر متوكئاً على أبي بكر وعمر فمضى ثم رجع فقمت إليه فقلت يا رسول الله من أين أقبلت؟ قال: «**مضيت إلى مالك بن أنس فأقمت له الصراط المستقيم**». قال: فأتيت مالكاً فأصبته يدوّن الموطأ فأخبرته بما رأيت فبكى. وأخرج عن إسحاق بن راهويه أنه سئل أي الكتابين أحسن؟ كتاب مالك أو كتاب سفيان قال: كتاب مالك.

وقال حدثنا الحسن بن علي بن سفيان وعمر بن محمد بن عراك قالا: حدثنا أحمد بن مروان حدثنا الحسن بن علي الأشناني سمعت أبا زرعة الرازي يقول: لو حلف رجل بالطلاق على أحاديث مالك التي في الموطأ أنها صحاح لم يحنث ولو حلف على غير حديث مالك لقلت له توقف حتى يتبين له حديث ابن عيينة ومعمر وابن جريج وغيرهم. وأخرج عن أبي موسى الأنصاري قال: وقعت النار في منزل رجل فاحترق كل شيء في البيت إلا المصحف والموطأ، وأخرج ابن فهر عن أبي مصعب قال: قال هارون الرشيد لمالك أريد أن أسمع منك الموطأ فقال: نعم يا أمير المؤمنين فقال: متى؟ قال مالك: غداً فجلس هارون ينتظر وجلس مالك في بيته ينتظر فلما أبطأ عليه أرسل إليه فدعاه فقال يا أبا عبد الله ما زلت أنتظرك منذ اليوم فقال مالك: وأنا أيضاً يا أمير المؤمنين لم أزل أنتظرك منذ اليوم إن العلم يؤتى ولا يأتي وأن ابن عمك هو الذي جاء بالعلم فإن رفعتموه ارتفع وإن وضعتموه اتضع. وقال حدثنا الحسن بن علي بن شيبان وعمر بن محمد بن عراك، قال حدثنا أحمد بن مروان حدثنا عمير بن مرداس الدرقي والنضر بن عبد الله الحلولي قالا حدثنا العثماني القاضي وعبد الله بن رافع قالا: قدم هارون الرشيد المدينة فوجه البرمكي إلى مالك وقال له: احمل إليّ الكتاب الذي صنفته حتى أسمعه منك، فقال للبرمكي: أقرئه السلام وقل له إن العلم يُزار ولا يزور وإن العلم يؤتى ولا يأتي فرجع البرمكي إلى هارون فقال له: يا أمير المؤمنين يبلغ أهل العراق أنك وجهت إلى مالك في أمر فخالفك اعزم عليه حتى يأتيك فإذا بمالك قد دخل عليه وليس معه كتاب وأتاه مسلّماً فقال: يا أمير المؤمنين إنّ الله جعلك في هذا الموضع بعلمك فلا تكن

أنت أول من يضع العلم فيضعك الله، ولقد رأيت من ليس هو في حسبك ولا في أبهتك يعز هذا العلم ويجلّه فأنت أحرى أن تجلّ وتعزّ علم ابن عمّك ولم يزل يعدد عليه من ذلك حتى بكى هارون. ثم قال أخبرني الزهري عن خارجة بن زيد قال قال لي زيد بن ثابت: كنت أكتب بني يدي النبي ﷺ في آية ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون﴾ [النساء: ٩٥] وابن أم مكتوم عند النبي ﷺ فقال: يا رسول الله قد أنزل الله من فضل الجهاد ما أنزل وأنا رجل ضرير فهل لي من رخصة؟ فقال النبي ﷺ: «**لا أدري**». قال زيد بن ثابت وقلمي رطب ما جف حتى غشى النبي ﷺ الوحي ووقع فخذه على فخذي حتى كادت تندق من ثقل الوحي ثم جلى عنه فقال لي: «**اكتب يا زيد ﴿غير أولي الضرر﴾ [النساء: ٩٥]**» فيا أمير المؤمنين حرف واحد نزل به جبريل والملائكة عليهم السلام من مسيرة خمسين ألف عام حتى أُنزل على النبي ﷺ أفلا ينبغي لي أن أعزّه وأجلّه. وأخرج عن عمرو بن أبي المجبر الرعيني قال: قدم المهدي أمير المؤمنين فبعث إلى مالك فأتاه فقال لهارون وموسى: اسمعا منه، فبعثا إليه فلم يجبهما فاعلما المهدي، فقال لمالك: لم امتنعت عليهما؟ فقال: يا أمير المؤمنين العلم نضارة يؤتى أهله، فقال: صدق مالك سيرا إليه، فلما سارا إليه قال له مؤدبهما: اقرأ علينا، فقال له مالك: إن أهل هذه المدينة يقرءون على العالم كما تقرأ الصبيان على المعلّم فإذا أخطئوا أفتاهم، فرجعوا إلى المهدي فبعث إلى مالك فقال: ساروا إليك فمنعتهم من السماع ولم تقرأ عليهم؟ فقال له مالك: سمعت ابن شهاب يقول جمعت هذا العلم من رجال في الروضة وهم: سعيد بن المسيب وأبو سلمة والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وخارجة بن زيد وسليمان بن يسار ونافع وابن حزم ومن بعدهم أبو الزناد وربيعة ويحيى بن سعيد وابن شهاب، كل هؤلاء يقرأ عليهم ولا يقرءون فقال: في هؤلاء قدوة سيروا إليه فأقرؤا عليه ففعلوا.

وقال ابن سعد في الطبقات أخبرنا الواقدي قال سمعت مالك بن أنس يقول: لما حجّ أبو جعفر المنصور دعاني فدخلت عليه فحادثته وسألني فأجبته فقال: إني عزمت أن آمر بكتابك هذا الذي وضعته يعني الموطأ فينسخ نسخاً ثم أبعث إلى كل مصر من أمصار المسلمين منها بنسخة وآمرهم أن يعملوا بما فيها ولا يتعدونه إلى غيره، ويدعوا ما سوى ذلك من هذا العلم المحدث فإني رأيت أهل العلم رواة أهل المدينة وعلمهم فقلت: يا أمير المؤمنين لا تفعل هذا فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل وسمعوا أحاديث ورووا روايات وأخذ كل قوم مما سبق إليهم وعملوا به ودانوا به من اختلاف الناس وغيرهم وإن ردهم عما قد اعتقدوه شديد، فدع الناس وما هم عليه وما اختار أهل كل بلد منهم

لأنفسهم فقال: لعمري لو طاوعتني على ذلك لأمرت به. وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت مالك بن أنس يقول: شاورني هارون الرشيد في ثلاث: ـ في أن يعلق الموطأ في الكعبة ويحمل الناس على ما فيه ـ وفي أن ينقض منبر رسول الله ﷺ ويجعله من جوهر وذهب وفضة ـ وفي أن يقدم نافع بن أبي نعيم إماماً يصلّي بالناس في مسجد رسول الله ﷺ، فقلت: يا أمير المؤمنين أما تعليق الموطأ في الكعبة فإن إصحاب رسول الله ﷺ اختلفوا في الفروع فافترقوا في البلدان وكل عند نفسه مصيب، وأما نقض المنبر فلا أرى أن تحرم الناس أثر رسول الله ﷺ، وأما تقديمك نافعاً يصلّي بالناس فإن نافعاً إمام في القراءة لا يؤمن أن تبدر منه في المحراب بادرة فتحفظ عليه، فقال: وفّقك الله يا أبا عبد الله. وأخرج الخطيب في رواة مالك عن إسماعيل بن أبي المجالد قال قال هارون الرشيد لمالك: يا أبا عبد الله نكتب هذه الكتب ونفرقها في آفاق الإسلام فنحمل هذه الأمة على ما فيها، قال: يا أمير المؤمنين رضي الله عنك إن اختلاف العلماء رحمة من الله على هذه الأمة، كل يتبع ما صحّ عنده وكل على هدى وكل يريد الله. وأخرج عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون قال: كنا نجالس ربيعة فلما اعتزل مالك ولزم بيته بلغنا أنه يضع شيئاً من الكتب فكنت إذا لقيته أمزح معه فأقول: قد خلا لك الجو، قال: فوالله ما زال يوماً بيوم يعلو ويعلو أمره وذكره حتى ساد ورأس. وأخرج الخطيب عن أبي سفيان العمري قال: لما كتب مالك الموطأ أرانيه فجعل يعرضه عليّ ويقول: قلت في كسوة المسكين في كفارة اليمين إن كان رجلاً كساه ثوباً أو ما يصلي فيه، وإن كانت امرأة كساها قميصاً ومقنعة أليس هذا حسناً؟ وأخرج الخطيب عن أبي بكر بن أبي بكر الزبيري قال لما قدم الرشيد استقبله الناس مشاة واستقبله مالك في محمل، فقال له: مرحباً بك يا أبا عبد الله وردت علينا كتبك فأمرنا فتياننا بالنظر فيها إلا أنا لم نر فيها ذكراً لعلي وابن عباس، فقال: لم يكونا ببلدي ولم ألق رجالهما. وقال القاضي الفاضل في بعض رسائله: ما أعلم أن لمالك رحلة قطّ في طلب العلم إلا للرشيد، فإنه رحل بولديه الأمين والمأمون لسماع الموطأ على مالك، وكان أصل الموطأ سماع الرشيد في خزانة المصريين. قال ثم رحل لسماعه السلطان صلاح الدين أيوب فسمعه على ابن طاهر وعوف لا أعلم لهما ثالثاً.

فصل

أطلق جماعة على الموطأ اسم الصحيح، واعترضوا على ابن الصلاح في قوله: أوّل من صنّف في الصحيح المجرّد، فزاد المجرد احترازاً عن الموطأ فإن مالكاً لم يجرد

فيه الصحيح بل أدخل فيه المرسل والمنقطع والبلاغات، وقال الحافظ مغلطاي: لا فرق بين الموطأ والبخاري في ذلك لوجوده أيضاً في البخاري من التعاليق ونحوها. وقال الحافظ بن حجر: كتاب مالك صحيح عنده وعند من يقلّده على ما اقتضاه نظره من الاحتجاج بالمرسل والمنقطع وغيرهما لا على الشرط الذي استقرّ عليه العمل في حدّ الصحة، قال: والفرق بين ما فيه من المنقطع وبين ما في البخاري: إن الذي في الموطأ هو كذلك ممنوع لمالك غالباً وهو حجة عنده، والذي في البخاري قد حذف إسناده عمداً لأغراض قررت في التعاليق، قال: فيظهر بهذا أن الذي في البخاري من ذلك لا يخرج عن كونه جرّد فيه الصحيح بخلاف الموطأ. ومما قيل في الموطأ أورده ابن عبد البر وعزاه القاضي عياض لسعدون الورجيني:

أقول لمن يروي الحديث ويكتب ... ويسلك سُبل الفقه فيه ويطلب
إن أحببت أن تدعي لدى الحق عالماً ... فلا تعد ما تحوي من العلم يثرب
أتترك داراً كان بين بيوتها ... يروح ويغدو جبرئيل المقرب
ومات رسول الله فيها وبعده ... بسنّته أصحابه قد تأدبوا
وفرق شمل العلم في تابعيهم ... وكل امرىء منهم له فيه مذهب
فحصله بالسبك للناس مالك ... ومنه صحيح في المجس وأجرب
ولو لم يلح نور الموطأ لمن سرى ... بليل عماه ما دري أين يذهب
فبادر موطأ مالك قبل موته ... فما بعده إن فات للحق مطلب
ودع للموطأ كل علم تريده ... فإن الموطأ الشمس والعلم كوكب
هو العلم عند الله بعد كتابه ... وفيه لسان الصدق بالحق يعرب
لقد أعربت آثاره بنبالها ... فليس لها في العالمين مكذّب
ومما به أهل الحجاز تفاخروا ... بأن الموطأ بالعراق مجنب
ومن لم يكن كتب الموطأ ببيته ... فذاك من التوفيق بيت مخيب
أتعجب منه إذا علا في حياته ... تعاليه من بعد المنية أعجب
جزى الله عنّا في موطأ مالك ... بأفضل ما يجزي اللبيب المهذب
لقد حصل التحصيل في كل ما روى ... كذا فعل من يخشى الإله ويرهب
لقد فاق أهل العلم حياً وميتاً ... فأضحت به الأمثال في الناس تضرب
وما فاقهم إلا بتقوى وخشية ... وإذ كان يرضى في الإله ويغضب
فلا زال يسقي قبره كل عارض ... بمنعبق طيب عواليه تسكب

قال أبو بكر الأبهري: جملة ما في الموطأ من الآثار عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين ألف وسبعمائة وعشرون حديثاً، والموقوف ستمائة وثلاثة عشر، ومن التابعين مائتان وخمسة وثلاثون، وقال ابن حزم في كتاب مراتب الديانة: أحصيت ما في الموطأ فوجدت فيه من المسند خمسمائة ونيف، وفيه ثلاثمائة ونيف مرسلاً، وفيه نيف وسبعون حديثاً قد ترك مالك نفسه العمل بها، وفيه أحاديث ضعيفة وهٰهنا جمهور العلماء. وقال الحافظ أبو سعيد العلائي: روى الموطأ عن مالك جماعة كثيرة وبيّن رواياتهم اختلاف من تقديم وتأخير وزيادة ونقص وأكثرها رواية القعنبي، ومن أكبرها وأكثرها زيادات رواية أبي مصعب فقد قال ابن حزم: في موطأ أبي مصعب زيادة على سائر الموطآت نحو مائة حديث. وقال الغافقي في مسند الموطأ: اشتمل كتابنا هذا على ستمائة حديث وستة وستين حديثاً وهو الذي انتهى إلينا من مسند موطأ مالك، قال: وذلك أني نظرت الموطأ من ثنتي عشرة رواية رويت عن مالك وهي: رواية عبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف التنيسي ومعن بن عيسى وسعيد بن عفير ويحيى بن عبد الله بن بكير وأبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ومصعب بن عبد الله الزبيري ومحمد بن المبارك الصوري وسليمان بن بريد ويحيى بن يحيى الأندلسي، فأخذت الأكثر من رواياتهم وذكرت اختلافهم في الحديث والألفاظ وما أرسله بعضهم أو وقفه وأسنده غيرهم وما كان من المرسل اللاحق بالمسند، قال: وعدد رجال مالك الذين روى عنهم في هذا المسند وسمّاهم خمسة وتسعون رجلاً: ابن شهاب روى عنه مائة حديث منها سبعة عشر حديثاً اختلفوا فيها وتسعة مرسلة وثلاثة موقوفة. نافع ستة وثمانين اختلفوا في إحدى عشر. أبو الزناد أربعة وستين اختلفوا في خمسة عشر. هشام بن عروة أربعة وأربعين اختلفوا في عشرة وثلاثة مرسلة. يحيى بن سعيد تسعة وثلاثين اختلفوا في ستة وخمسة مرسلة وثلاثة موقوفة. عبد الله بن دينار ثلاثين اختلفوا في تسعة. زيد بن أسلم ثمانية وعشرين اختلفوا في ثلاثة وحديثان مرسلان وحديثان موقوفان. إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ثمانية عشر اختلفوا في ثلاثة وحديث موقوف. عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ثمانية عشر اختلفوا في حديثين وحديث موقوف. سالم أبو النضر: أربعة عشر اختلفوا في اثنين وحديثان مرسلان. سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن: ثلاثة عشر اختلفوا في حديث. سهيل بن أبي صالح: أحد عشر اختلفوا في اثنين. العلاء بن عبد الرحمن: أحد عشر اختلفوا في اثنين وحديث مرسل. أبو الزبير المكي: ثمانية، أبو حازم سلمة بن دينار: ثمانية اختلفوا في حديث. عبد الرحمن بن القاسم: ثمانية. جعفر بن محمد بن علي بن الحسين٩٦ - سبعة اختلفوا

في واحد وحديث مرسل. حميد الطويل: ستة. سعيد المقبري: ستة اختلفوا في حديث وحديث موقوف. ربيعة بن أبي عبد الرحمن: خمسة اختلفوا في حديث. أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن: أربعة اختلفوا في حديث. محمد بن يحيى بن حبان: أربعة. أيوب السختياني: أربعة منها حديث مرسل. عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة: ثلاثة. عمرو بن يحيى المازني: ثلاثة. نعيم المجمر: ثلاثة. يزيد بن حفصة: ثلاثة، يزيد بن الهاد: ثلاثة. حميد بن قيس: ثلاثة أحدها موقوف. محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة: حديثين. محمد بن عمرو بن حلحلة: حديثين. خبيب بن عبد الرحمن: حديثين. صفوان بن سليم: حديثين. صالح بن كيسان: حديثين أحدهما موقوف. ضمرة بن سعيد: حديثين. عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك: حديثين. عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة: حديثين. عبد ربه بن سعد بن قيس: حديثين. عامر بن عبد الله بن الزبير حديثين. علقمة بن أبي علقمة حديثين. موسى بن عقبة حديثين. موسى بن ميسرة: حديثين. موسى بن أبي مريم: حديثين اختلفوا في حديث. أبو بكر بن نافع حديثين. محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: حديثاً. محمد بن أبي بكر الثقفي: حديثاً. محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: حديثاً. محمد بن عمرو بن علقمة: حديثاً. محمد بن عمرو بن عمارة بن حزم: حديثاً. إبراهيم بن عقبة: حديثاً. إبراهيم بن أبي عبلة: حديثاً مرسلاً. إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص: حديثاً. إسماعيل بن أبي حكيم: حديثاً. أيوب بن حبيب: حديثاً. زيد بن أبي أنيسة: حديثاً. زيد بن أبي رباح: حديثاً. زياد بن سعد: حديثاً. زياد بن أبي زياد: حديثاً مرسلاً. سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة: حديثاً. سعيد بن عمرو بن شرحبيل: حديثاً. سلمة بن صفوان: حديثاً. شريك بن عبد الله بن أبي نمر: حديثاً. صيفي مولى ابن أفلح: حديثاً. طلحة بن عبد الملك: حديثاً. عبد الله بن المفضل: حديثاً. أبو ليلى بن عبد الله بن سهل: حديثاً. عبيد الله بن عبد الرحمن: حديثاً. عبد الله بن عبد الله: حديثاً. عبد الرحمن بن حرملة: حديثاً. عبد الرحمن بن أبي عمرة: حديثاً مرسلاً اختلفوا فيه. عبد المجيد بن سهيل: حديثاً. عبد الكريم بن مالك الجوزي: حديثاً. عمرو بن أبي عمرو: حديثاً. عمرو بن الحارث: حديثاً. قطن بن وهب: حديثاً. موسى بن أبي تميم: حديثاً. مخرمة بن سليمان: حديثاً. مسور بن رفاعة: حديثاً اختلفوا فيه. نافع أبو سهيل: حديثاً. هلال بن أسامة: حديثاً اختلفوا فيه. هاشم بن هاشم: حديثاً. وهب بن كيسان: حديثاً. وليد بن عبد الله: حديثاً مرسلاً اختلفوا فيه. يونس بن يوسف: حديثا. يزيد بن يونس: حديثاً. الثقة عنده حديثين. البلاغ خمسة، فذلك ستمائة وستة وستون

حديثاً منها سبعة وتسعون اختلفوا فيها وسبعة وعشرون مرلة وخمسة عشر موقوفة، قال: وعدة من روى له فيه من رجال الصحابة خمسة وثمانون رجلاً، ومن نسائهم ثلاث وعشرون امرأة، ومن التابعين ثمانية وأربعون رجلاً، كلهم من أهل المدينة إلا سبعة رجال وهم: أبو الزبير من أهل مكة وحميد الطويل وأبو أيوب السختياني من أهل البصرة وعطاء بن عبد الله من أهل خراسان وعبد الكريم من أهل الجزيرة إبراهيم بن أبي عبلة من أهل الشام، هذا كلّه كلام الغافقي ومراده بما اختلفوا فيه ما كان عند بعض رواة الموطأ دون بعضهم، وبالمرسل ما كان لاحقاً بالسند ما به شرط كتابه ولم يدخل فيه شيئاً من سائر المراسيل وبالموقوف ما كان حكمه حكم الموضوع دون سائر الموقوفات كما هو شرط كتابه أيضاً.

فصل عقد القاضي عياض في المدارك باباً في ذكر رواة الموطأ فسمّى منهم نيفاً وستين رجلاً وهم: يحيى بن يحيى الليثي. يحيى بن بكير. أبو مصعب. سويد بن سعيد. عبد الله بن وهب. عبد الرحمن بن القاسم. مصعب الزبيري. سعيد بن عفير. معن بن عيسى. عبد الله بن مسلمة القعنبي. محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة. الإمام الشافعي. مطرف بن عبد الله. عبد الله بن عبد الحكم. بكار بن عبد الله الزبيري أخو مصعب. يحيى بن يحيى النيسابوري. زياد بن عبد الرحمن الأندلسي. شيطون بن عبد الله الأندلسي. محمد بن شروع الصنعاني. أبو قرة. موسى بن طارق السكسي. أبو حذافة السهمي البغدادي. أحمد بن منصور الحراني التلي. قتيبة بن سعيد. عتيق بن يعقوب بن الزبيري. أسد بن الفرات القروي. إسحاق بن عيسى الطباع. بربر المفتي البغدادي. حفص بن عبد السلام الأندلسي وأخوه حسان. حبيب بن أبي حبيب كاتبه خلف بن جرير بن فضالة القروي. خالد بن نزار الأيلي. الغازي بن قيس الأندلسي فرغوس بن عباس الأندلسي. محرز المدني. وراد بن هارون بن عبد الله الهديري. سعيد بن عبد الحكم الأندلسي. سعيد بن أبي هند الأندلسي. سعيد بن عبدوس الأندلسي. عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي. عبد الرحيم بن خالد المصري. إسماعيل بن أبي أويس وأخوه أبو بكر. علي بن زياد التونسي. عباس بن ناصح الأندلسي. عيسى بن شجرة التونسي. أيوب بن صالح المدني، سكن الرملة. عبد الرحمن بن هند الطليطلي. عبد الرحمن بن عبد الله الأسيبوني الأندلسي. عباد بن حيان الدمشقي. سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زبير مدني.

قال القاضي: فهؤلاء الذين حقّقنا أنهم رووا الموطأ عنه ونصّ على ذلك أصحاب

الأثر والمتكلّمون في الرجال، وقد ذكروا أيضاً أن محمد بن عبد الله الأنصاري البصري أخذ الموطأ عنه كتابة، وإسماعيل بن عبد الحقّ أخذ عنه مناولة وأمّا أبو يوسف القاضي فرواه عن رجل عنه، وذكروا أيضاً: أن الرشيد وبنيه الأمين والمأمون والمؤتمن أخذوا عنه الموطأ، وقد ذكر عن المهدي والهادي أنهما سمعا منه ورويا عنه وأنه كتب الموطأ للمهدي، ولا مريّة أن رواة الموطأ أكثر من هؤلاء ولكن إنما ذكرنا منهم من بلغنا نصاً سماعه له منه وأخذه له عنه، أو من اتّصل إسنادنا له فيه عنه والذي اشتهر من نسخ الموطأ مما رويته أو وقفت عليه وكان في روايات شيوخنا، أو نقل منه أصحاب اختلاف الموطآت نحو عشرين نسخة وذكر بعضهم أنها ثلاثون نسخة، وقد رأيت الموطأ رواية محمد بن حميد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني عن مالك وهو غريب لم يقع لأصحاب اختلاف الموطآت، فلهذا لم يذكروا منه شيئاً هذا كله كلام القاضي. قلت: وذكر الخطيب ممن روى الموطأ إسحاق بن موسى الموصلي مولى بني مخزوم، ثم وقفت على كتاب ألّفه الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي في رواة الموطأ سمّاه: «إيجاب السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك»، فرأيته ذكر فيه أن الحافظ ثقة الدين أبا القاسم بن عساكر بلغ برواة الموطأ عن مالك إحدى وعشرين رجلاً ونظمهم في أبيات أوّلها:

رواة موطأ مالك إن عددتهم ... فعشرون عد الضابطون وواحد

قال الحافظ بن ناصر الدين: فتتبعت زيادة على ما ذكره فوقع لي ثمانية وخمسون سواهم من الرواة فبلغوا تسعاً وسبعين، فذكر زيادة على من تقدم ذكرهم: عبد الرحمن بن مهدي. محمد بن المبارك بن يعلى القرشي الصوري. والوليد بن السائب القرشي. محمد بن صدقة الفدكي. سليمان بن برد بن نجيح التجيبي. جويرية بن أسماء. أشهب بن عبد العزيز. عقبة بن حمّاد. عمر بن عبد الواحد السلمي. يحيى بن الإمام مالك. فاطمة ابنة الإمام مالك. الماضي بن محمد بن مسعود الغافقي. إسحاق بن إبراهيم الحنيني. محمد بن النعمان بن شبل الباهلي. عبيد الله بن محمد العيشي. ذو النون المصري. يحيى بن سعيد القطّان. روح بن عبادة. مروان بن أحمد الأسدي. يحيى بن قزعة المكي. سعد بن عبد الحميد الحكمي. محمد بن معاوية الحضرمي. أبو نعيم الفضل بن دكين. أبو الوليد الطيالسي. عبد الله بن نافع الزبيري. عبد الله بن يوسف التنيسي. محمد بن بشير المغافري الناجي. يحيى بن صالح الوحاظي. يحيى بن مضر الشبسي. محمد بن يحيى السباي، هذا ما ذكره الحافظ بن

ناصر الدين ثم نظم التسعة والسبعين في أبيات فقال:

موطأ مالك يرويه معن ... مطرف وابن وهب وابن مهدي
ومصعب شافعي صوري وليد ... كذاك زبيري فدكي بن بردي
ويحيى وابن يحيى وابن ويس ... أخوه وابن طارق مع سويد
جويرية بن قاسم قعنبي ... سعيد أشهب الزهري عمد
كذا الشيباني عتبة وابن قيس ... ويحيى مالك كالأخت فدي
وماضي والحنين وابن شبل ... وعيشي وذو النون بن هند
وحافداً عني القطان روح ... ومروان بن قزعة مثل سعد
كذاك الحضرمي وأبو نعيم ... هشام كابن نافع الأسد
وتنيسي عبيد فتى شروس ... فزد حكم بن بربر عنه عدي
ويحيى الحنظلي خلف حبيب ... وحسان وحفص ابنان شد
وطباع وفرغوس وناجي ... وغازي وابن صالح كالمجد
عتيق خالد الأيلي زياد ... وبكار بن موسى وابن هند
فتى عبدوس محرز عبد الأعلى ... وعيسى التونسي أسد بمجد
وتلي وابن ناصح والوحاظي ... على التونسي الأنشون أدي
فتى نصر بن خالد وابن يحيى ... فتى إسماعيل خاتم من يؤدي

فصل في مراتب رواة الموطأ وتفاوتهم في الثبت

قال الخليل في الإرشاد قال أحمد بن حنبل: كنت سمعت الموطأ من بضعة عشر رجلاً من حفّاظ أصحاب مالك فأعدته على الشافعي لأنه وجدته أقومهم. وأخرج ابن عدي في مقدمة الكامل من طريق صالح بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: سمعت الموطأ من محمد بن إدريس الشافعي لأني رأيته فيه ثبتاً وقد سمعته من جماعة قبله، قال العلماء: هذا تصريح من الإمام أحمد بأن أجلّ من روى عن مالك وأسهم هو الشافعي. وقال ابن خزيمة: سمعت نصر بن مرزوق يقول سمعت يحيى بن معين يقول وسألته عن رواة الموطأ عن مالك فقال: أثبت الناس في الموطأ عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف التنيسي بعده، قال الحاف بن حجر: وهكذا أطلق ابن المدني والنسائي أن القعنبي أثبت الناس في الموطأ وذلك محمول على أهل عصره، فإنه

عاش بعد الشافعي بضع عشرة سنة قال: ويحتمل أن يكون تقديمه عند من قدّمه باعتبار أنه سمع كثيراً من الموطأ من لفظ مالك بناء على أن السماع من لفظ الشيخ أتقن من القراءة عليه. وقال العجلي: قرأ مالك بن أنس على القعنبي نصف الموطأ وقرأ هو على مالك النصف الباقي، وقال أبو الحسن الميمون: سمعت القعنبي يقول: اختلفت إلى مالك ثلاثين سنة ما من حديث في الموطأ إلا لو شئت قلت سمعته مراراً، ولكن اقتصرت بقراءتي عليه لأن مالكاً كان يذهب إلى أن قراءة الرجل على العالم أثبت من قراءة العالم عليه. وقال الحنيني: كنّا عند مالك بن أنس فجاء رجل فقال: قدم ابن قعنب فقال مالك: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض. وقال يحيى بن معين مرة: ما بقي على أديم الأرض أحد أوثق من الموطأ من عبد الله بن يوسف التنيسي، وقال عبد الله بن الحسين المصيصي: سمعت عبد الله بن يوسف التنيسي يقول: سماعي الموطأ عرض الحنيني عرضه عليه مرتين سمعت أنا وأبو مسهر. وقال ابن عدي حدثنا محمد بن يحيى بن آدم حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: كان ابن بكير يقول في عبد الله بن يوسف التنيسي متى سمع من مالك ومن رآه عند مالك يوهم ما لا يجوز له، فخرجت فلقيت أبا مسهر فسألني عن عبد الله بن يوسف فقلت: في عافية، فقال أبو مسهر: سمع معي الموطأ من مالك سنة ست وستين فرجعت إلى مصر فجاءني أبو بكر مسلّماً فأخبرته بقول أبي مسهر فلم يقبل فيه شيئاً بعد. قال ابن عدي والبخاري: مع شدة استقصائه اعتمد عليه وسمع منه الموطأ، وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب مالك وأوثقهم معن بن عيسى، وقال أبو إسحاق بن موسى الأنصاري سمعت معناً يقول: كل شيء من الحديث في الموطأ سمعته من مالك إلا ما استثنيت أني سألته عنه. وقال بعض الفضلاء: اختار أحمد بن حنبل في مسنده رواية عبد الله بن يوسف، وأبو داود رواية القعنبي، والنسائي رواية قتيبة بن سعيد، قلت: يحيى بن يحيى هذا ليس هو صاحب الرواية المشهورة اهـ. وهو يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي النيسابوري أبو زكريا قال فيه أحمد بن حنبل: ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى، وقال إسحاق بن راهويه: يحيى بن يحيى أثبت من عبد الرحمن بن مهدي، وقال أيضاً: ما رأيت مثل يحيى ولا رأى يحيى مثل نفسه، وقال أيضاً: مات يحيى بن يحيى يوم مات وهو إمام لأهل الدنيا. وقال الحسن بن سفيان: كنّا إذا رأينا رواية ليحيى بن يحيى عن يزيد بن زريع قلنا: ريحانة أهل خراسان عن ريحانة أهل العراق. وقال ابن جان: كان من سادات أهل زمانه علماً وديناً وفضلاً ونسكاً واتقاناً، مات في صفر سنة ست وعشرين ومائتين وأوصى بثياب بدنه لأحمد بن حنبل، فكان أحمد يحضر

الجماعات في تلك الثياب رواه عنه البخاري ومسلم في الصحيحين. وأمّا يحيى بن يحيى صاحب الرواية المشهورة: فهو يحيى بن يحيى بن كثير بن رسلاس أبو محمد الليثي الأندلسي أصله من البربر، ورحل إلى مالك فلازمه وسمّاه مالك عاقل الأندلس لأنه كان في مجلس مالك فقال قائل: هذا الفيل، فخرجوا لرؤيته ولم يخرج فقال له مالك: لم لا تخرج لتنظر الفيل وهو لا يكون في بلادك؟ فقال له: لم أرحل لأبصر الفيل وإنما رحلت لمشاهدتك وأتعلّم من علمك وهديك، فأعجبه ذلك وسمّاه عاقل الأندلس، وإليه انتهت الرئاسة بالفقه بالأندلس وبه انتشر مذهب مالك هناك وتفقه به جماعة لا يحصون، وعرض عليه القضاء فزهد فيه وامتنع منه فجعلت رتبته عند ولاة الأمر وصار أعلى قدراً من القضاء.

قال الحميدي في تاريخ الأندلس سمعت الحافظ أبا محمد علي بن أحمد يقول: مذهبان انتشرا في بدء أمرهما بالرئاسة والسلطان ـ مذهب أبي حنيفة فإنه لما ولي قضاء القضاة أبو يوسف كانت القضاة من قبله فكان لا يولي قضاء البلاد من أقصى المشرق إلى أقصى أعمال إفريقية إلا أصحابه المتهيئين إلى مذهبه، ـ ومذهب مالك فإن يحيى بن يحيى كان مكيناً عند السلطان مقبول القول في القضاة فكان لا يلي قاضٍ في أقطارنا إلا بمشورته واختياره، ولا يشير إلا على أصحابه ومن كان على مذهبه والناس سراع إلى الدنيا والرئاسة فأقبلوا على ما يرجون بلوغ أغراضهم به، وكذلك جرى الأمر في إفريقية لما ولي القضاء بها سحنون بن سعيد ثم نشأ الناس على ما انتشر قلت: وهذا هو السبب في اشتهار الموطأ ببلاد الغرب من رواية يحيى بن يحيى دون غيره. مات يحيى بن يحيى في رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين، وأمّا ابن وهب فذكر الحافظ مغلطاي أنه والقعنبي عند المحدّثين أوثق وأتقن من جميع من روى عن مالك وتعقّبه الحافظ ابن حجر، فقال: قد قال غير واحد في ابن وهب إنه كان غير جيّد التحمّل فكيف ينقل هذا الرجل أنه أوثق وأتقن أصحاب مالك؟ وقال: ابن بكير بن وهب أفقه من ابن القاسم. وقال يونس بن عبد الأعلى: عرض على ابن وهب القضاء فحثّ نفسه ولزم بيته فاطلع عليه رشيد بن سعد وهو يتوضأ في صحن داره فقال له: يا أبا محمد لِمَ لا تخرج إلى الناس تقضي بينهم بكتاب الله وسنّة رسوله؟ فرفع رأسه إليه وقال: إلى هٰهنا انتهى عقلك، أما علمت أن العلماء يحشرون مع الأنبياء وأن القضاة يحشرون مع السلاطين، وأما سويد بن سعيد ففيه كلام وضعه البخاري والنسائي، قال الذهبي: كان صاحب حديث وحفظ لكنه عمّر وعمي فربما لقن ما ليس من حديثه وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب. وقال ابن عدي: روى سويد عن مالك الموطأ فيقال إنه سمعه خلف حائط

فضعف في مالك أيضاً وهو إلى الضعف أقرب. وأما سعد بن عفير فتكلم فيه الجوزجاني وردّ عليه ابن عدي وقال: لم أجد له بعد استقصائي ما ينكر عليه سوى حديثين عن مالك: أحدهما تفرّد به عنه وليس في الموطأ، والآخر في الموطأ مرسلاً عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي ﷺ غسل في قميص فرواه هو موصولاً عن عائشة، قال: وكلا الحديثين يرويهما عنه ابنه عبيد الله ولعل البلاء من عبيد الله فإنه ضعيف. قال بعض العلماء: البخاري إذا وجد حديثاً يؤثر عن مالك لا يكاد يعدل عنه إلى غيره حتى أنه يروي في الصحيح عن عبد الله بن محمد بن أسماء عن عمّه جويرية عن مالك.

فصل

صنّف ابن عبد البر كتاباً في وصل ما في الموطأ من المرسل والمنقطع والمعضل، قال: وجميع ما فيه من قوله بلغني ومن قوله عن الثقة عنده مما لم يسنده أحد وستون حديثاً كلها مسندة من غير طريق مالك إلا أربعة لا تعرف، ـ أحدها أني لا أنسى ولكن أنسى، ـ والثاني أن رسول الله ﷺ أُري أعمار الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك فكأنه تقاصر أعمار أمّته أن لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فأعطاه الله ليلة القدر خير من ألف شهر، ـ والثالث قول معاذ: آخر ما أوصاني به رسول الله ﷺ أن قال: «**حسِّن خلقك للناس**» ـ والرابع إذا أنشئت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة.

فصل

قال القاضي عياض في المدارك: لم يعتن بكتاب من كتب الحديث والعلم اعتناء الناس بالموطأ، فمن شرحه ابن عبد البر في التمهيد والاستذكار وأبو الوليد بن الصفّار وسمّاه الموعب، والقاضي محمد بن سليمان بن خليفة وأبو بكر بن سابق الصقلي وسمّاه المسالك، وابن أبي صفرة والقاضي أبو عبد الله بن الحاج وأبو الوليد بن العوّاد وأبو محمد بن السيد البطليوسي النحوي وسمّاه المقتبس، وأبو القاسم بن الجد الكاتب وأبو الحسن الإشبيلي وابن شرحبيل أبو عمرو الطليطلي والقاضي أبو بكر بن العربي وسمّاه القبس، وعاصم النحوي ويحيى بن مزيد وسمّاه المستقصى، ومحمّد بن أبي زمنين وسمّاه المقرب، وأبو الوليد الباجي وله ثلاثة شروح: المنتقى والإيماء والاستيفاء، وممن ألف في شرح غريبه: البرقي وأحمد بن عمران الأخفش وأبو القاسم العثماني المصري، وكذا ألّف في رجاله: القاضي أبو عبد الله الخدار وأبو عبد الله بن مفرج والبرقي وأبو عمرو الطليطلي، وممن ألّف مسند الموطأ: قاسم بن أصبغ وأبو القاسم الجوهري وأبو الحسن القابسي في كتابه الملخص، وأبو ذر الهروي وأبو الحسن علي بن حبيب السجلماسي

والمطرز وأحمد بن قهزاء والفارسي والقاضي ابن مفرج وابن الأعرابي وأبو بكر أحمد بن سعيد بن موضح الإخميمي، وألّف القاضي إسماعيل شواهد الموطأ، وألّف أبو الحسن الدارقطني كتاب اختلاف الموطآت، وللقاضي أبي الوليد الباجي أيضاً كتاب اختلاف الموطآت، وألّف مسند الموطأ رواية القعنبي أبو عمرو الطليطلي وإبراهيم بن نصر السرقسطي، ولابن جوصا جمع الموطأ، ولأبي بكر بن ثابت الخطيب كتاب أطراف الموطأ، ولابن عبد البرّ كتاب التقصي في مسند حديث الموطأ ومرسله، ولأبي عبد الله بن عيشون الطليطلي توجيه الموطأ، ولحازم بن محمد بن حازم السافر عن آثار الموطأ في أربعين جزأ، ولأبي محمد بن يربوع كتاب في الكلام على أسانيده سمّاه: «تاج الحلية وسراج البصير»، هذا كله كلام القاضي.

خاتمة

بلغني في هذه الأيام أن ثمّ من أنكر رواية الإمام أبي حنيفة عن الإمام مالك، وعلّل ذلك بأنه أكبر سنّاً منه ولهذا لا يقال: فكم روى الأئمة عمّن أكبر سنّاً منه؟ وقد روى عن الإمام مالك من هو أكبر سنّاً من الإمام أبي حنيفة وأقدم وفاة كالزهري وربيعة وهما من شيوخ مالك فإذا روى عنه شيوخه فلا يستبعد أن يروي عنه أبو حنيفة الذي هو من أقرانه، ورواية أبي حنيفة عن مالك ذكرها الدارقطني في كتاب الذبائح وابن خسرو البلخي في مسند أبي حنيفة، والخطيب البغدادي في كتاب الرواة عن مالك، وذكرها من المتأخرين الحافظ مغلطاي في نكته على علوم الحديث لابن الصلاح، والشيخ سراج الدين البلقيني في محاسن الاصطلاح، وقال الشيخ بدر الدين الزركشي في نكته على ابن الصلاح: صنّف الدارقطني جزأ من الأحاديث التي رواها أبو حنيفة، قال: وقال الحنفية: أجلّ من روى عن مالك أبو حنيفة انتهى. قلت: وهذه العبارة تدل على أنه روى عن مالك عدة أحاديث والذي وقفت أنا عليه حديثان فقط: ـ أحدهما في مسند أبي حنيفة لابن خسرو ـ والآخر في الرواة عن مالك للخطيب، ولم أقف على الجزء الذي صنّفه الدارقطني ووقفت على كتاب فيما رواه الأكابر عن مالك لابن مخلد، فرأيت فيه ما رواه الزهري وشعبة وابن جريج والأوزاعي والسفيانان وجماعة آخرون من الأكابر، ثم وقفت على مسند أبي حنيفة لأبي الضياء الذي جمعه من خمسة عشر مسنداً فرأيته أورد فيه من رواية أبي حنيفة عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: إذا صليت الفجر والمغرب ثم أدركتهما فلا تعدهما فهذا ثابت، وقد سررت بوجوده كثيراً وأسأل الله أن يمنّ عليّ بالوقوف على مؤلّف الدارقطني في ذلك، وقد قلت:

وروى الإمام الأعظم النعمان عن شيخ الأئمة مالك نجم السنن
وهما الإمامان القرينان اللذا بهما الهداية والفخار مدى الزمن
عددا أحاديثاً رواها الدارقطـ ـني في كتاب مفرد وله الإذن
وهو الإمام الواسع الحفظ الذي هو عمدة الحفاظ وهو المؤتمن
منها حديث في النكاح مخرج في مسند البلخي وقيت المحن
وكذا حديث في الذبائح قد روى هذا الخطيب وإنه لهو الزكن
وكذا حديث في الصلاة رأيته في مسند لأبي الضيا حسن يسن
وعن الإمام قد رواه آخر متقارب في السن أو ذاك الأسن
ورواية الآباء عن الأبناء من هذا القبيل وفيه تأليف حسن
وكذا الصحابة قد روي عن بعضهم بعض وذلك شائع وله علن
وروى أبو بكر هو الصدّيق عن مولاه وهو بلال وهو أخو الخدن
وروى صحابي جليل قدوة عن تابعي في البخاري ذي اللسن
ولقد روى الزهري وهو إمامهم عن مالك تلميذه في غير فن
علم الحديث كمثل بحر زاخر فادم له تعب القريحة والبدن
لا يرضه من لم يرش بقطرة منه وينكر ما رواه أولو الفطن
الصمت أولى من تكلمه بلا علم وأجدر بالسلامة والمنن

وفي تاريخ ابن النجّار من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي قال قال القعنبي سمعت مالك بن أنس يقول: رأيت نصرة الحلم أحب إليّ وأعزّ من نصرة الناس. تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه آمين.



المدونة الكبرى

للإمام مالك بن أنس الأصبحي
المتوفى سنة ١٧٩ هـ

رواية الإمام سحنون بن سعيد التنوخي
عن الامام عبد الرحمن بن قاسم

ويليها

مقدمات ابن رشد

لبيان ما اقتضته المدونة من الأحكام

للإمام الحافظ
أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد
المتوفى سنة ٥٢٠ هـ

الجزء الاول

أضفنا إلى الجزء الأول كتابين أولهما كتاب تزيين الممالك بمناقب سيدنا الإمام مالك للإمام العلامة جلال الدين السيوطي وثانيهما كتاب مناقب سيدنا الإمام مالك للشيخ عيسى بن مسعود الزواوي ووضعنا في آخرهما ترجمة للعلامة سحنون وتعريفاً بالمدونة وسبب تدوينها وما يتعلق بذلك

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ - تلكس: Nasher 41245 Le
هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٣٢١٣٣ - ٨٦٨٠٥١ - ٦٠٢١٣٣ - ٨١٥٥٧٣
فاكس: ٤٧٨١٣٧٣/١٢١٢/٠٠ - ٦٠٢١٣٣/٩٦١١/٠٠